العدد ٢١ | السنة الاولى | ١٠ مليمات

الستار



السيدة سرينا ابراهيم

(العدد ٢١) يوم الاثنين ٥ مارس سنة ١٩٢٨ (السنة الاولى)

ادارة : بشارع ابو السباع رقم ٧ بمصر
(تليفون ٩١-١٧ بستان)

مديرها
أحمد محمد مطر

الستار
AL-SETAR (Le Rideau)

﴿ مجلة فنية مصورة ﴾
(تصدر مرة في الاسبوع)

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ « عن نصف سنة

رئيس تحريرها المسؤول
محمد عبد الرازق

احترموا زعماءكم وكفوا السنتكم

بين البلاغ والاخبار

ترى الى أية هوة نزلت صحيفتان يوميتان من صحف الحزبية الكبيرة والى أي حد اندفع كاتبان من كتابنا المجيدين يكيلان عبارات القذف ، ويتراشقان بقوارص الكلم ، ويستهينان في نضالهما وجدالهما بكرامة الزعماء الذين أحبتهم الأمة ، وأنزلتهم من نفسها منزلة التقديس والتنزيه

افهم ان يختلف كاتبان في مبدأ هذا يدعوا اليه ، وذلك يعارضه ، وأن يقوم خلافهما على أساس البرهان الساطع ، والحجة الدامغة ، وأن يكون للقارىء من وراء هذا الصراع الكتابى ، مايستطيع أن يميز به الطيب من الخبيث ، والضار من النافع اما ان ينزل مستوي "صحف اليومية الكبيرة ، الى الدرك الذي لايشرفها ، فاذا بها ميدان« للردح والتشليق» لاتقع العين فيه الا على ماتنفر منه النفس ، ويتألم له الضمير ، فهذه غاية الاسفاف والتدهور

ليس الكاتب الفذ ، من يسوق لك عبارات البذاءة في جمل شائنة سخيفة ولا من ينظم لك كلمات السباب والشتائم في تراكيب نابيه يمجها الذوق والاحساس الشريف ، ولكنه من تقرأ في رسالته درسا ناضجا في الحياة ، ويحس في عبارته حرارة الدعوة الى مبدأ قويم شريف

نشكو من استهتار بعض المجلات الاسبوعية بواجبات الادب واللياقة ، وفي الوقت الذي ندعو فيه لسن قانون يقف بين الاقلام العاثرة ، وتلك الفوضى الصحفية ، نرى وللاسف يملأ نفوسنا صحيفتين ينسبان الى حزبين يضمان ابطال مصر وزعماءها ، تنحطان الى اسفل من الدرك الذى نشكو منه

أستاذي العقاد ، احفظ له في نفسي أسمي مكانة ، وأجل منزلة ومازلت مذ حرمت من درسه الرائق العذب في المدرسة استعيض بكتبه وآثار قلمه ، حتى عرف عني غرامي به ، واكباري له ، والاستاذ وفيق ، وان كانت لا تربطني به صلة الا ان عرفت روحه في صحيفته ودرست خلقه من كتابته ولكن الاستاذين في الايام الاخيرة ، يتباريان بجد فيما يخرج ويقترح ، ويغمسان قلميهما الكبيرين فيما يضر ولا ينفع ويعرضان على قرائهما ، طائفة من كلمات الفحش والهجر لم يقف بهما الصراع عند حد النيل من شخصيهما ، بل تعداه الى الاعتداء على كرامة اول من رفع صوته بالمطالبة بحقوق مصطفى ، ومن كان رمز امانينا وعنوان استقلالنا ، سعد زغلول لقد اساء العقاد الى سعد بمقدار ما اساء وفيق الى مصطفى وقد أساء الاثنان الي الأمة ، في أعز أبنائها ، وانزه ماتفخر به من زعمائها وأبطالها

عبد الرازق

السياسة من وراء الستار

قد انكشف الغطاء

وأخيرا بعد ان الح الكثيرون ، والحت الصحف ، انجابت تلك السحب التي كانت تحجب عنا الضوء والنور ، وانكشف الغطاء عما كان يخفيه الساسة المصريين ، ونشرت الصحف مضمون المعاهدة ، التي قيل ان انجلترا دفعت بها الي رئيس الوزارة المصريه وقرأها الناس فاذا بها رجوع الي الوراء خطوات كثيرة ، واذا بانجلترا تستحل انفسها التصرف فيه منذ بدأت الثورة المصريه

لا يزال الانجليز يقيمون في مصر بحكم هذه المعاهدة ، سواء كما يقول البعض في معسكراتهم وثكناتهم التي امتلأت بها البلاد والاقاليم ، اذ على ضفتي القنال كما يقول بعض المتفائلين ، وستظل الحالة في السودان على ما هي عليه كما يذهب الي ذلك البعض ، او يقاد الى مسرح السياسة والاستعمار معاهدة عام ١٨٩٩ التى مازالت الامة الي اليوم تنكرها ، ولا ترتبط بها وما زالت انجلترا تدعى في صراحة وجلاء ، انها ندبت نفسها لحماية الاقليات والاجانب فى مصر فى حين لم يعهد اليها احد هؤلاء بذلك الانتداب وما زالت مصر عاجزة محرومة عن عقد أية معاهدة سياسيه مع أى دولة اجنبية ، دون ان يكون لبريطانيا العظمي ورجالها حق الاشراف على هذه المعاهدة والسماح بها ، وما زلنا مرغمين علي الدفاع عن سلامة بلاد الامبراطورية المترامية الاطراف ، اذا اعتدي عليها عاد بحكم هذه المحالفه الدفاعيه الهجوميه

أفلا يري القارىء ان مشروعا كهذا هو دون مشروع ملنر الذى حاربته الامة بكل قوتها ونادت أحزابها جميعها برفضه ، وانه لم يصل حتى الي مشروع كرزون الذى كان نتيجته مفاوضات عدلي باشا ، والذى عده الجميع خرقا فى سياسة انجلترا ، وقضاء لحسن التفاهم المراد ايجاده بين البلدين

ان مشروعا كهذا اذا لم يسم حمايته بكل ما يحمله هذا الاسم من معان فانه دون شك استعمار ، لا ترضى به امة مستكينة خاملة ، فما بالك بالامه المصريه الناشطه الناهضه ، ذات التاريخ الحافل المجيد

موقف الوزراء

وكان موقف الوزارة ازاء هذا التعدى على حقوق الامه موقفا نسجله لدولة رئيسها عبد الخالق ثروت باشا بالحمد والفخار ، فانه عند ما بذل جهد طاقته للتوفيق بين النظريات الانجليزيه والمصريه المختلفه ، وأحس ان ادمغة الساسة من الانجليز ، لا يمكن ان تنزع الا الي هذه النزعات الاستعماريه ، وانه من الاجرام فى حق مصر التي وثقت به والقت بسفينة سياستها بين يديه يديرها بحنكته وكفاءته ، أن يطيل فى أمد السكوت ، بعد ان اصبح من حق الامة ان تطلع علي ما يراد منها

الوزارة الحاضره شعبية مسئولة امام مجلس النواب ، وهي تضم بين افرادها ابطال الاحزاب المصريه ، ذات الاثر البارز فى سياسة البلاد ، فطبيعي ان لا تختلف نزعات هؤلاء الوزراء الشعبيين ، عن نزعات جمهور الامة ، لذلك لم يكن لهذه المعاهدة من نصيب الا الرفض التام

موقف الاحزاب

وعقد الوفد اكثر من جلسه ، واجتمعت الهيئة الوفدية البرلمانية ، وحزب الاحرار الدستوريين ، واتفقت كلمة الجميع على رفض المعاهدة

اما الحزب الوطني فمبادؤه معروفه ، وان كنا الي كتابة هذه الاسطر لم يصل الينا قراره

ولا تظن ان جماعة الاتحاديين بالرغم من قلة عددهم ، وضعف نفوذهم ، مهما بلغت استكانتهم للانجليز ، وتملقهم لهم ، يرضون ان يسلموا بلادهم لقمة سائغة لانجلترا ، بهذه الشروط الجائرة القاسية

واذا كانت مصر يوما ما هي حاجة الي التئام الصفوف ، وتساند القوي ، وتوحيد المجهود ، فانما يجب ان يكون ذلك في هذا اليوم الذي يواجه فيه الخصم جبهة البلاد ، ويعمل على استرقاقها والقضاء علي استقلالها

من أجل ذلك ندعو الجميع ان يتكاتفوا ويؤيدوا رئيس الوزارة القائمة ، فقد اثبت فى اكثر من موقف كفاءته وإخلاصه ، وبعد نظره ومن أجل ذلك لم يكن هناك ما يدعو الى الاستجواب



الذي قرأناه أخيرا في الصحف اليومية . وقيل انه مقدم من الاستاذ فكري أباظه بك

هل تستقيل الوزارة ؟

ويتساءل الكثيرون في هذه الايام الاخيرة عما اذا كانت الوزارة الحاضرة ستتخلي عن الحكم بعد ظهور هذه المعاهدة

ونحن من ناحيتنا لا نري مايبرر هذا التساؤل مطلقا للاسباب الآتية

أولا — لم تقبل الوزارة الحكم على أساس المعاهدة حتي يمكن أن يكون فشلها في المفاوضات مدعاة لسقوطها

ثانيا — رفضت الوزارة هذه المعاهدات رفضا باتا ، واحتفظت بكرامتها وقوميتها فلم تلن قناتها ، ولم تستسلم للساسه الانجليز

ثالثا — تتمتع الوزارة الي اليوم والغد بثقة مجلس النواب التامة ، التي هي بنص الدستور مسئوله امامه وحده ، وليس لايه سلطة أن تعمل على اسقاطها ، مادامت متمتعة بهذه السلطة

فالقول اذن بان هذه المعاهده قد زعزعت الوزراء في مناصبهم قول باطل لا نصيب له من الصحة ، لان الامة مادامت تؤيد هؤلاء الابطال في مواقفهم المشرفة الساميه ، فهم أقوياء راسخون لا تستطيع اعاصير السياسة الانجليزية ان تنال منهم

الانذار البريطاني

ويقال أن المستر شمبرلين ابلغ الحكومة المصرية عن لسان مندوب بريطانيا السامى جورج لويد ، أن حكومة انجلترا في حالة رفض هذه المعاهدة ، تحتفظ لنفسها بالحرية في اطلاق يدها في التحفظات الاربعه التى أجل بحثها المفاوضات منذ تصريح ٢٨ فبراير المعروف

وهب ان الحكومه البريطانيه ذهبت الي اكثر من ذلك ، فقررت في وضوح وجلاء أنها معتزمه ضم مصر نهائيا الي مستعمراتها ، واعتبارها بلدا انجليزيا كاستراليا وجنوب افريقيا

« الستار »

والهند ، فان مصر لايمكن ان تقابل مثل هذا الانذار والوعد الا باستماتتها في المطالبة بحقوقها كامله غير منقوصه ، مهما كلفها ذلك من ضحايا

وان الجهاد المتواصل الذي استمر جديا مدة نصف قرن ، تحملت مصر اثناءه من انواع التعذيب والتشريد والتضييق ، مالايزال راسخا في الاذهان ، لايمكن ان يتبدل كان من كان ان تكون نتيجة تلك المعاهده المخجله المزرية

قل ان تجد بيتا من البيوتات المصريه الاوله اثر في السعي الى الاستقلال والعمل له ، فما من عائلة الا اصيبت في مالها او ابنائها ، من اجل ذلك كانت الحريه غاية الجميع ، وقبلة انظار الجميع ، فمن الخرق وفساد الرأى ان يقول انسان ان بلدا كمصر خطت الي المدنيه خطوات واسعه كبيره الاثر ، ترضى أن يوضع الغل في عنقها فيحرمها حق استنشاق الهواء الطلق والقيد في ارجلها فيعوقها عن النهوض والسير الى الامام



ماذا يراد بعمله

واذا كانت الحالة كما ذكرنا ، وقد اتسعت هوة الخلاف بين الحكومه البريطانيه ، وحكومة مصر التي يؤيدها مجلس النواب والاحزاب فان الحالة اصبحت دقيقه ، تتطلب لعلاجها كثيرا من الحكمة

وقد اتصل بنا ان النية اتجهت ، تفاديا من حدوث ازمة وزاريه — الى تأييد الوزارة في رفضها المعاهدة ، مع طلب بقائها في الحكم ليعمل رئيسها علي الوصول بالبلاد الي شاطئ السلامه ، بعد أن اشتدت انواء السياسة في وسط اليم

ويقال أن مجلس النواب سيمهد الى دولة ثروت باشا بمحاولة اقناع رجال الحكم في انجلترا مرة أخرى بفساد نظرياتهم ، ويكون هذا آخر سهم يمكن ان نعرف به مقدار استعداد الانجليز لحسن التفاهم ، فاذا طاش ايضا ، كانت الامة في حل بعد ذلك أن تقف موقفا سلبيا ازاء هذه السياسة الغالية العنيفة والشائع على الالسنه أن تنتهي الدورة البرلمانية الحاليه ، وأن يؤجل بحث نتيجة مايجد من الحادثات الى الدوره القادمة

وسواء صح هذا اولم يصح فاننا لانزال بناء على المعلومات التي وصلت الينا نذكر بمنتهى الفخر والاعجاب موقف أبطالنا الوزراء في هذه الضائقة التى خرجوا منها كما عرفناهم مرفوعي الرؤس موفوري الكرامة

واذا سقطت

واذا ذهبنا مع المتشائمين الي أقصى حد وتخلي الوزراء عن مراكز الحكم ، فلا يظن أنسان أن حكومة برلمانيه أخرى تقوم على أنقاضها ، وتعمل على الدعوة لهذه المعاهدة يمكن أن تحظى بثقة مجلس النواب المصري

ولنسلم معهم ايضا أن مجلس النواب حل وهو ما نعتقد أنه لم يخطر على بال الانجليز وسواهم فلا يمكن أن تغير الانتخابات المقبله ، مهما كان الاعتداء فيها على الحريه صريحا من طبيعة الموقف اليوم

اما اذا نزع رجال الحكم في بريطانيا الي الاستهانة بالدستور — كما حدث في وزارة زيور ، فانهم يوقعون انفسهم في أزمة شديدة ، قد لا يكون من الكياسة وحسن السياسة الوقوع فيها

ومن المضحك ما اتصل بنا من ان زعماء الاتحاديين قد بدأوا منذ اليوم يوزعون على انفسهم المراكز والمناصب ، ولكن عقيدتنا الراسخة انه لن يعود امثال علي ماهر وحلمي عيسى الى منصة الحكم مرة ثانية

الذي قرأناه أخيرا في الصحف اليومية ، وقيل انه مقدم من الاستاذ فكري أباظة بك

هل تستقيل الوزارة ؟

ويتساءل الكثيرون في هذه الايام الاخيرة عما اذا كانت الوزارة الحاضرة ستتخلي عن الحكم بعد ظهور هذه المعاهدة

ونحن من ناحيتنا لا نري مايبرر هذا التساؤل مطلقا للاسباب الاتية

أولا — لم تقبل الوزارة الحكم على أساس المعاهدة حتي يمكن أن يكون فشلها في المفاوضات مدعاة لسقوطها

ثانيا — رفضت الوزارة هـذه المعاهدات رفضا باتا ، واحتفظت بكرامتها وقوميتها فلم تلن قناتها ، ولم تستسلم للساسة الانجليز

ثالثا — تتمتع الوزارة الي اليوم والغد بثقة مجلس النواب التامة ، التي هي بنص الدستور مسئوله امامه وحده ، وليس لايه سلطة أن تعمل على اسقاطها ، مادامت متمتعة بهذه السلطة

فالقول اذن بان هذه المعاهده قد زعزعت الوزراء في مناصبهم قول باطل لانصيب له من الصحة ، لان الامة مادامت تؤيد هؤلاء الابطال في مواقفهم المشرفة السامية ، فهم أقوياء راسخون لا تستطيع اعاصير السياسة الانجليزية ان تنال منهم

الانذار البريطاني

ويقال أن المستر شمبرلين ابلغ الحكومة المصرية عن لسان مندوب بريطانيا السامي جورج لويد ، أن حكومة انجلترا في حالة رفض هذه المعاهدة ، تحتفظ لنفسها بالحرية في اطلاق يدها في التحفظات الاربعة التي أجل بحثها المفاوضات منذ تصريح ٢٨ فبراير المعروف

وهب ان الحكومه البريطانيه ذهبت الي اكثر من ذلك ، فقررت في وضوح وجلاء انها معتزمه ضم مصر نهائيا الي مستعمراتها ، واعتبارها بلدا انجليزيا كاستراليا وجنوب افريقيا والهند ، فان مصر لايمكن ان تقابل مثل هـذا الانذار والوعد الا باستماتتها في المطالبة بحقوقها كامله غير منقوصه ، مهما كلفها ذلك من ضحايا وان الجهاد المتواصل الذي استمر جديا مدة نصف قرن ، تحملت مصر اثناءه من انواع التعذيب والتشريد والتضييق ، مالايزال راسخا في الاذهان ، لايمكن ان يتقبل كان من كان ان تكون نتيجة تلك المعاهده المخجله المزرية

قل ان نجد بيتا من البيوتات المصريه الاوله اثر في السعي الى الاستقلال والعمل له ، فما من عائلة الا اصيبت في مالها او ابنائها ، من اجل ذلك كانت الحريه غاية الجميع ، وقبلة انظار الجميع ، فمن الخرق وفساد الرأى ان يقول انسان ان بلدا كمصر خطت الي المدنيه خطوات واسعه كبيره الاثر ، ترضى أن يوضع الغل في عنقها فيحرمها حق استنشاق الهواء الطلق والقيد في ارجلها فيوقفها عن النهوض والسير الى الامام

« الستار »



ماذا يراد عمله

واذا كانت الحالة كما ذكرنا ، وقد اتسعت هوة الخلاف بين الحكومه البريطانيه ، وحكومة مصر التي يؤيدها مجلس النواب والاحزاب فان الحالة اصبحت دقيقه ، تتطلب لعلاجها كثيرا من الحكمة

وقد اتصل بنا ان النية اتجهت ، تفاديا من حدوث ازمة وزاريه — الى تأييد الوزارة في رفضها المعاهدة ، مع طلب بقائها في الحكم ليعمل رئيسها علي الوصول بالبلاد الي شاطىء السلامه ، بعد أن اشتدت انواء السياسة في وسط اليم

ويقال أن مجلس النواب سيمهد الى دولة ثروت باشا بمحاولة اقناع رجال الحكم في انجلترا مرة أخرى بفساد نظرياتهم ، ويكون هذا آخر سهم يمكن ان نعرف به مقدار استعداد الانجليز لحسن التفاهم ، فاذا طاش ايضا ، كانت الامة في حل بعد ذلك أن تقف موقفا سلبيا ازاء هذه السياسة الغالية العنيفة والشائع على الالسنه ان تنتهي الدورة البرلمانية الحاليه ، وأن يؤجل بحث نتيجة مايجد من الحادثات الى الدوره القادمة

وسواء صح هـذا اولم يصح فاننا لانزال بناء على المعلومات التي وصلت الينا نذكر بمنتهى الفخر والاعجاب موقف أبطالنا الوزراء في هـذه الضائقة التي خرجوا منها كما عرفناهم مرفوعي الرءوس موفوري الكرامة

واذا سقطت

واذا ذهبنا مع المتشائمين الي أقصى حد وتخلي الوزراء عن مراكز الحكم ، فلا يظن انسان أن حكومة برلمانيه أخرى تقوم على أنقاضها ، وتعمل علي الدعوة لهـذه المعاهدة يمكن أن تحظى بثقة مجلس النواب المصري

والمسلم معهم ايضا أن مجلس النواب حل وهو ما نعتقد أنه لم يخطر علي بال الانجليز وسواهم فلا يمكن أن تغير الانتخابات المقبلة ، مهما كان الاعتداء فيها علي الحريه صريحا من طبيعة الموقف اليوم

اما اذا نزع رجال الحكم في بريطانيا الي الاستهانة بالدستور — كما حدث في وزارة زيور ، فانهم يوقعون انفسهم في أزمة شديدة ، قد لا يكون من الكياسة وحسن السياسة الوقوع فيها

ومن المضحك ما اتصل بنا من ان زعماء الاتحاديين قد بدأوا منذ اليوم يوزعون علي انفسهم المراكز والمناصب ، ولكن عقيدتنا الراسخة انه لن يعود امثال علي ماهر وحلمي عيسى الى منصة الحكم مرة ثانية

على الهامش

استجواب وزير الاشغال

من ذا الذى شاهد جلسة مجلس النواب التي عرض فيها استجواب الاستاذ النائب المهندس طراف بك علي، ولم يغرق في الضحك وان كان ضحكا مؤلما

قدم الاستاذ المهندس استجوابا لمالي وزير الاشغال في النيل والري ، والاستاذ ضليع في فن العمارات والمباني

اليس خريج السنترال ، ومن كان خريج السنترال، فلا يرد له سؤال وكانت ثوره ولكن في فنجال

ولم يحتفظ الكثيرون بالشجاعة الادبية الكافيه ، فمنذ ماطرحت الثقة بالوزير ، نظرنا الى مقاعد الدستوريين فاذا بها خاليه ، واذا بالجميع « زاغوا » في الصالات والردهات

حتي صاحب الاستجواب، الاستاذ المهاب ولم يجرأ على الجاهرة برأيه الا النائب المغوار ، عبد السلام بك عبد الغفار ، فكان موضع الاعجاب والاكبار

وخرج عثمان محرم باشا منتصرا ظافرا

وشاع على اثر ذلك ان النائب الصحفى المقاول الاستاذ عبود صاحب الكشاف ، سيرن الوزارة قريبا بصنف من هذه الاصناف

ليس الغريب ان يستجوب وزير ، فهو بحكم مركزه معرض لهذا ، وبحكم مسئوليته مكلف بتقديم حسابه

انما المدهش ان ينزل في الميدان غير فرسانه وان يقبض المحامي على مشرط الدكتور ، وهو يظن انه لا يدفع بالمريض الى ظلمات القبور

ماأحكم وضع الشيء في موضعه

على حساب الغير

جميل جدا ان يصل الانسان بمجهوده الى مايحب ويرضى ، وأن يزرع الزارع ثم يقطف ثماره شهية جنية ، اما الصعود الى اكتاف الغير ، فلا يشرف الافذاذ والابطال كثيرا

استاذنا الدكتور حافظ عفيفي ومولانا وسيدنا السيد احمد بك عبد الغفار هما صاحبا السياسة الاسبوعيه ، ولها مكانتها في عالم الادب العربي ، والصحافة المصرية

ولكن مجلة الثقافه الحديثة تتعلق باذيال الصحيفة اليوميه التي يصدرها حزب الاحرار الدستوريين ، وتستند في قيامها ونهوضها وبيعها وشرائها وطبعها وتحريرها على وسائل الصحيفة اليومية

لم تمن الزميلة اليومية بالوصاية والاشراف على اختها الاسبوعية فحسب ، بل تخصص لهـا الزمن عن الاخرى ، لاتقل حملا وثقلا عن سالفتها

هل يعرف القراء من هي ؟

هي مجلة الجديد للزميل المرصفي

واحس القائمون بالصحيفة اليومية ان هذين الحملين لاتطيقهما السياسه ، مع التغير الذى طرأ على حالة البيع والشراء فيها

اما صحيفة وكيل الحزب فلا قبل لهم بنزعها ، لانها اصبحت ، تمت اليهم بالمصاهرة والنسب

واما صحيفة الزميل المرصفي، فقد هوت من دوحة السياسة اليوميه على اكتاف صاحبها الزميل

وبجرة قلم صغيرة ، فرمل الجديد وصاحبه

رمضان كريم

ترى ماذا ستكون العاقبة ذلك علمه عند الله والدكتور هيكل

ان تعجب فاعجب ان ترى شابا مسلما صحيح البدن يجبه رمضان نهارا جهارا بدخن سيجارا او يشتر أو يغازل فتاة في الطريق

وان وجهت اليه اللوم قال لك ياسيدي رمضان كريم . ولكن كم هو لئيم ذلك المفطر المستهتر بدينه المتنكر لفروض شريعته

انه ليتخم معدته احدى عشر شهرا كل عام تاركا لشهواته العنان كالانعام او أضل سبيلا ، فهل يعجزه الصبر شهرا واحدا يقيه شرور نفسه الوثابه الى الهلاك ؟ !

ولو ان ذلك المفطر وقف عند هـذا الحد مالامه احد فانه عليه ، ولا تزر وازرة وزر اخرى :

ولكن يجرأ بلا حياء ولا خجل ان يسير في الطرقات وعلى ملأ من معارفه واصدقائه وملء صدغيه الطعام كأنه لم يأت امرا ادا ولم يرتكب وزرا :

لقد قل ماء الحياء من وجهه فهو معذور ان لم يخجل من الناس وقد صفق وجهه امام رب الناس . ولكن الا يعلم ذلك المغرور ان المجاهرة بالمعاصى شر كبير وجرأة على الخالق لايعادلهـا اثم ؟؟ ومع ذلك فلا عذر لهـذا المتهتك الا قول رمضان كريم

اما الحقيقة فانه يخاف على ورد خديه ان يذبله الصيام فتتجهم له الايام وهل لمثله أمنيه في الحياة الا ان يظل جميل البزه حسن الهندام موردا الوجنتين فلا كان الصوم ولا الصيام وسلام بعد ذلك على الايام ؟



« البستان »

شتام . ! !

نعم شتام ، ولا شيء غير هـذا ، اما فى الادب فهو مدع دخيل ، واما في السياسة فهو مغرور ضئيل ، واما في غير ذلك فهو ضعيف ذليل : ! !

صعد من مهد خموله الى مرتبة ظن نفسه فيها بطلا من الابطال ، وهو مع ذلك لم يتعد مرتبة الاحقار ، وهل تظن بطلا عظيما ، من يمسك في يده قلما محطما ، مضموم الشقين يغمسه في مـداد الرجس فيكتب به الشتائم البذيئة ، وأنواع السباب يتفنن فيها كل يوم ، ولا شيء غير هذا ؟

تراه فى الشارع متنقلا هنا وهناك في يده كتابا او كتابين وجريده او جـريدتين ويسير وقد انتفخت اوداجه وشمخ استكباراً متوهما ان كل الناس يعرفه وانهم يشيرون اليه اشارة اعظام واجلال واذ ذاك يظن انه بلغ السماء طولا وهو لم يتجاوز مدرجة الاقدام قصراً ! !

ذلك هو الكاتب المعجر احمد وفيق حبي صاحب الاخبار

وابن اخ الوزير الالتحادى توفيق رفعت

الدقتور محجوب فى صالات الغنـاء

انه رجل حساس الى درجة اكبر مما يتصوره العقل ، يحب الجمال انى وجد ، وفى اية صورة من صوره الخلابة

فاذا لبسته غانية ، كانت موضع اعجـاب الدقتور ، واذا اتشح به غلام ، عبد الدقتور لخالق القادر فيه ، حتي لو كان في تمثـال او صورة صامتة ، لم يتأخر الدقتور ان يبثها هواها ولاعج غرامه

والدقتور صريح ، لا يعبأ بالعرف مادام ضميره راضيا عما تميل اليه نفسه

فالموسيقى والشعر والرسم والتصوير والغناء ايضا من الفنون الجميلة

والاستاذ كما قلنا مغرم بكل ماهو حسن وجميل

لذلك كان كلفه شديدا بسماع نغمات السيكه والدوكه والبياتي . وإنواع الغزل والصبـابة والفخر من بحور الشعر المختلفة والصور الزيتيه والفحمية والبنى آدمية على اختلاف احجامها وتقاطيعها والافذاذ من المغنيين والمغنيـات البارزات الجميلات

وآخر ما اتصل بنا الدقتور قضى مسـاء الاربعاء الماضى بصحبته جمع من خلانه واخوانه في صالة السيدة بديعة مصابنى

وكانت ثورة نفسية هائجة فى عواطف الدقتور عندما اخذت السيدة تمايل برشاقتها ذات الشمال واليمين وتلعب بصوتها العـذب بالعقول والالبـاب

وغنى الاسـتاذ السيد السـفطي فتثاءب الدقتور وتمطع : معلوم صوت رجالى

وماكادت الليلة تنتهي حتي اقبلت الراقصة المعروفة افرانز تتهادى في مشيتها الى ناحيـة الدقتور

اهلا وسهلا ومرحبا

وجلست الى جواره وآه لو كنت قريبـا منها لسمعت ما يعجب القارىء ويطربه

ولـكنى اكتفيت بالنظر واخيرا انصرفت والدقتور غارق في هواه

متع الله الدقتور بالقوة والنشاط والعافية

« الستار »

الفن الروسي

جاءتنا رسالة من احد قراء الستار الافاضل يسالنا فيها عن السر فى امتناع او احتجاب رسائل الصديق احمد علام من جميع المجلات هذا العام

ونحن معه نسال الزميل عن السر فى هذا الدلال على قرائه والمعجبين به هذا العام ، كما تدل على المتحمسين له بالظهور على خشبة المسرح

على ان الذي نفهمه ان لدلال الثانى ارغم عليه وقد نعود الى ذكر السبب فى هذا الارغام ولكننا لم نعرف السر في انقطاعه عن الكتابة هذا العام

ونحن نتقدم الى الصديق بهذا السؤال ، ونذكره بانه كان قد تفضل ووعدنا بان يكون للستار نصيب من عنايته الفنية وانجز حر ما وعد

نواب ملوى

اللهم اذا استثنينا سمهان بك الذى كان يرتفع صوته في بعض الاحيان . والذى كانت اصابته هذا العام بوفاة شقيقه ووالدته ـ الهمه الله الصبر — سببا فى صمته . اذا استثنيناه من نواب ملوى . لاحظنا الصمت التام . من جانب حضرات نواب وشيخ المركز التعس البـائس !

الايام تمضي وحضراتهم بل عزتهم . بل سعادتهم لا يجبرون بخاطرنا ويقولون شيئاً . او يطلبون طلبا او يقدمون اقتراحا ! شيء مخجل . ولن ينـازع ملوى مركز آخر في الخجل والكسوف

لن تجد مركزا الا وفيه على الاقل واحد يرفع صوته على الدوام . واما اصحابنا فيظهر ان حبهم للذهب صور لعقولهم ! ان السكوت حقا من ذهب كما يقولون وانهم انمـا يقبضون الاربعين جنيه لانهم ساكتون. وانهم اذا تكلموا انقطعت عنهم هذه الجرايه الذهبيه ! او استبدلت بفضه . : . لان الكلام من فضه ! طيب . بلاش كلام . . . ابصموا . كحوا . اتنحنحوا . حاجه وبس ! علشان تجبروا بخاطر اللى انقطعت ايديهم واتتخبوكم ياحضرات الصامتين العقلاء !

الجريدة المصرية ... للانكليز

كيف صدرت ؟ وكيف تحرر الكشاف !!

المرأة الفارك هي التي يتغاير عليها ا زواج لا تستقر مع واحد منهم ، ولا يطيب لها العيش مع زوج بذاته إنما تريد في كل يوم بعلا وتتشوق في كل ساعة الي زوج جديد، وصحيفة الكشاف بين الصحف هي أشبه الاشياء بهذه المرأة فان لها في كل يوم محررين ، ويتعاقب عليها في كل أسبوع أسياد جدد فلا هي ترضى عنهم ولا هم يقرون فيها

صدرت « الكشاف » منذ شهرين تقريبا فلم ير الناس سخفا أشد مما تضمنته ولا فوضي أخزى مما تورطت فيها ، وحسبك ان تعلم ان العدد الاول من الكشاف قد صدر من غير ان يشتمل على التلغرافات العمومية التى هى أهم أخبار الصحف او من أهمها لتحكم على مبلغ فهمها العليل للصحافة وحكمها المعوج عليها ، وهذا بعد ان سلخت الكشاف عاما تعلن عن نفسها ، وتبشر بمطلعها السعيد وقدومها المبارك ! ، وبعد ان مضت نصف شهر تظهر لنفسها فقط فقد كان المحررون يعملون ويطبع العدد كبروفة ليروا مبلغ استعداد الجريدة وكفاءة محرريها !..

ما علينا : قلنا ان الكشاف صدر منذ شهرين وأردنا ان نطبق عليه مثل المرأة الفارك وإذن فاعلم ان الكشاف صدر ورئيس تحريره الاستاذ محمد ابراهيم هلال .

أما محرروه فقد كانوا خليط من محرري الصحف الذين أوقعهم سوء الحظ في هذه الصحيفة وخدعتهم المظاهر عن حقيقتها وهم في ذلك جد معذورين فقد خدع الوفد نفسه هذه الصحيفة وعين من قبله الاستاذ الفاضل والنائب المحترم عبد الرحمن عزام بك ليشرف على سياستها ، وما هو ان صدر الكشاف بضعة أيام حتي أسرع بالفرار من رئيس تحريره ثم عقبه أحد محرريه وهو محمد افندى خالد الذى فر اليه من الاتحاد فكان كالمستجير من الرمضاء بالنار

وأسرع الوفد فسحب الاستاذ عزام من الكشاف وأصدر بلاغه المعروف الذى أعلن فيه ان لا صلة له مطلقا بالكشاف

وكان هؤلاء الثلاثة فاتحة خير على المحررين فقد كانوا قدوة صالحة في الفرار من هذا الموقف المخجل الذي ساقهم اليه سلامة النية وحسن الطوية ، فقد فر من الكشاف حضرات كريم افندى ثابت ونجيب افندى هاشم وأمين افندى سعيد ، وسيتلوهم آخرون هم الآن يعدون العدة ويهيئون وسائل الفرار

أما المحررون الذين خلفوا هؤلاء الابطال ، فهم الاستاذ عبد القادر المازني رئيس تحرير الاتحاد سابقا والاستاذ على افندى احمد شكرى محرر الاتحاد سابقا وفي النية الاستعانة بآخرين من محررى الاتحاد ليكمل « الطقم » ويتم الطابع ويصبح الامر كما ذكره « الستار » سابقا لا ينقصه الا ازالة « الكليشيه » الكوفي واستبداله بالهمايوني ليكونا نسخة أخري من جريدة الاتحاد

أما كيف يحرر الكشاف فقد أخبرنا أحد الذين كانوا ضحاياه ان حضرة النائب المحترم والمقاول المعروف يهجم على المحرر ويوجه اليه أسئلة هذا مثال منها :

— ماذا تصنع ؟

— أكتب مقالة

— في أى موضوع ؟

— في موضوع الوزارة مثلا

— « طيب » « زود » لثروة باشا سطرين (وانقص لفلان سطرا ، و (هيء) معالي الباشا فلان فانه من (شلتنا) الى آخر هذه المضايقات الفظيعة التي لا تعرفها الصحافة ولا عهد للفن بها انما هي اثر ارتكز في نفس حضرة النائب المحترم من كثرة ما زاوله من اعمال تستدعي الممارسة وتقتضي طبيعتها البسط والقبض وتشرح المثل العامى (على قد زيته كيل له) احسن شرح (تصوره ابدع تصوير)

هذا وسنعود في المقال الآتى الي شرح الظروف التي نجا فيها محررو الكشاف بانفسهم وكرامتهم وفارقوه غير آسفين ولا نادمين

« محرر »

« الستار »

أسرار وخبايا

يوسف صديق باشا وهل له مذكرات ؟

لما كان من حق التاريخ وقد قضى يوسف صديق باشا اخيرا نحبه في بلدة « افنيون » في طريقه الى باريز مسافرا من نيس ، أن نتعرض لبحث حياة رجل كان لاعماله أثر بارز في الانقلاب الذى حدث للعرش المصرى ، ولما كنا قد أتينا في العدد الماضي على ما كان بين سمو الخديو السابق ومعالى كبير الامناء ، فاننا نرى من واجبنا أن نستعرض للقارىء صفحة أخرى من صفحات ذلك العهد ، حتى يكون على بينة من أمر هؤلاء الذين لعبوا فى المسألة المصرية دورا خطيرا كبيرا

كان المرحوم يوسف صديق باشا آية في الذكاء ، ونادرة من نوادر الالك في تصريف الامور ، وخصوصاً ما كان منها ذا صلة بالمال وان كان الى هذا مسرفا متلافا ، فهو بمقدار ما يحسن الكسب ، ويتفنن في طرقه وأساليبه ، فانه يسيء الصرف الى حد بعيد

هو ابن اسماعيل باشا صديق المفتش ، ولا يزال كلما ذكر عهد ساكن الجنان المغفور له الخديو الاسبق اسماعيل باشا ، كلما تمثلت في الاذهان صورة وزير ماليته الخطير ، ورجل ذلك العهد الماضى القريب ، وقد أحبه الخديو السابق حباً جما ، لما آنس فيه من ذكاء وبعد نظر ، فاسند اليه وظيفة كبري فى السراي ، بعد أن أتي الباشا على كل ما يملك فى السمسره والبورصة والمضاربات

كان في اول امره يشغل مركزا فى المحكمة المختلطة ، ثم نال اللورد كرومر من حركات يوسف بك صديق السياسية استقال من وظيفته ، مارس الاعمال المالية ، واتخذ له مكتباً بشارع المغربى ، وكان يقيم فى منزل فخم ، يقع الى جوار محل جروبى الجديد



خديوي مصر السابق عباس الثاني

بشارع روبرتسون عضو مجلس النواب البريطاني الذى قدم الى مصر لبحث الحالة فيها ، ولبى هذه الدعوة كثيرون من أقطاب السياسة في مصر ، منهم المرحومان الشيخ على يوسف واسماعيل أباظه باشا واحمد حافظ عوض بك صاحب الكوكب والمرحوم المستر موزلي

ثم ارتبكت الاحوال المالية في أواخر ذلك العام ، وأصيب الباشا من جراء الازمة بما قضى على اعماله المالية قضاء مبرما ، فتفضل سمو الخديو السابق وأسند اليه وظيفه قبوكتخداى في الاستانة ، وهي تعادل فى قيمتها منصب أحد النظار (الوزراء) ، حتي ان المرحوم صاحب المؤيد كان يعتب على الخديو فى احاديثه ويقول انه « رفع سمسارا مفلسا الى مرتبة الوزراء ، ولم يساعده (الشيخ على يوسف) في ضيقته المالية

وفى عام ١٩١١ عزم سمو الخديو السابق على زيارة انجلترا ، وذهب وطسن باشا ياور سموه الخاص الى لندن للاشراف على الاستعدادات اللازمة لهذه الزيارة ، فارسل تلغرافا الى الخديو ، وكان وقتئذ في الاستانة يسأله عمن سيتشرف بمرافقة سموه في هذه الزيارة ، وينزل ضيفا في السراى الملكيـة ، وعلى اثر وصول هذا التلغراف استدعى سموه زميلنا احمد حافظ عوض بك الى سراى جيبوقلى ، وكلفه أن يجيب وطسن باشا بان سموه يختاره (اي وطسن باشا) لمرافقته ولكن زميلنا حافظ بك استدرك على هذا ، وعرض على سموه انه يحسن كثيرا ان يصحب سموه معه أحد المصريين

ولما صرح الخديو بان كبير امنائه « سعيد ذي الفقار باشا » لا يصلح للقيام بمثل هذه الزيارة ، عرض حافظ بك على سموه ان يستصحب معه يوسف صديق باشا ، وتفضل سموه فابدى اعجابه بهذه الفكرة ، وموافقته عليها وما كان الباشا يأمل أن ينال مثل هذه الحظوة ، ومن أجل ذلك كان شكره كثيرا حارا

وفق الباشا في هذه الزيارة الى حد بعيد ، وأقام فى قصر وندسور ثلاثة أيام ، نال فيها الحظوة التـامة ، لدى صاحبي الجلالة ملك وملكة بريطانيا العظمي ، فانعم عليه جلالته بنيشان الملكة فكتوريا ، وتفضلت جلالتهـا فكانت تكثر من الحديث معه ، وطلبت منه سيجارة مصرية ، اظهارا لعطفها ، وتكريما له ، ويرجع ذلك الى ما امتاز به الباشا من اللياقة واللطف والظرف وحسن المنظر ورقة الحديث .

ومن سخريات القدر ان ينقلب الرجل الذى اسبغ عليه الخديو كل هذه النعم ، ورفعه

« الستار »

من سمسار مفلس الى ان يكون ضيفا على جلالته ملك انجلترا ، عدوا من ألد اعداء سموه ، واليه وحده يرجع السر في فقدان الخديو عرشه ، فهو الذى غرر به عند نشوب الحرب العالمية ، وحبب اليه الانضمام الى المانيا والسير وراء الاتحاديين ، وقد نسب الى سموه التدبير لمسالة بولو باشا ، ويقال انه وضع كتابا ملأه قدحا وتشهيرا بسموه ، ولكنه لم ينشره

ومن غرائب الامور ، وسخريات الاقدار أن تصح كلمة اطلقت فى وقت تعيين يوسف صديق باشا في المعية الخديوية نكتة وفكاهة مستملحة ، فكانت حقيقة ونتيجة مؤلمة

قال بعضهم — ولا يذكر محدثنا من هو . والله شوقي بك — «ان يوسف صديق سينتقم لابيه من حفيد اسماعيل ، فكما بطش الخديو اسماعيل بوالد يوسف المفتش اسماعيل صديق فسيكون ابنه سببا من الاسباب لفقدان الخديو عرشه

وكأنما تلقفت الأقدار هذه الكلمة ، فدارت دورتها على رحاها ، وفقد الخديو عباس عرشه ، وكانت سياسة يوسف صديق من اهم اسباب هذا السقوط

ولما بدأ شفيق باشا بنشر مذكراته في الاهرام ، وسئل يوسف باشا صديق في شأنها اجاب :

ان له مذكرات سينشرها هو ايضا

ولكن الذين يعرفون طباعه ، لم يكونوا يميلون الى تصديق هذه الدعوى ، لعلمهم انه لم يكن من عادته التدقيق والعناية فى اثبات ما يمر به من الحوادث

ولكننا علمنا ان له مذكرات ، وانها موجودة في مصر . .

ولا نقول عند من ؟ !

ويقال ان مع هذه المذكرات مسودة خطاب كان الباشا ارسله الى جلالة الملك فؤاد يعاتبه فيه على ان حكومته لم تسمح له بالعودة الى مصر ، ويذكر جلالته بسابق الصلات التي كانت بينهما

وعاد الباشا الى مصر . واشتغل بالمسائل الماليه كما بدأ حياته ، ولكن عدم التوفيق لازمه ايضا ، وبالرغم مما كان يظنه الناس من سوء حالته الماليه ، فقد كانت له في مصر خليلة نمساوية ، وثانية فى نيس وثالثة في باريس ، هذا عدا زوجته وابنته

هذا الى ان زوجته هي كريمة احد كبار الدولة العثمانية (فيرلصلي باشا)

ومن مدهشات الاقدار ، انه لما اعلن نبأ وفاته في القطار عند « افنيون » اجتمع حول جثته كل اولئك ، الا التي تقيم في مصر طبعا ! !

ولا يعرف احد الى الآن اين توجد اموال الباشا ، وفي اى مصرف أودعها ، وليس له في مصر عقار سوي حصته فى وقف ابيه يبلغ ايرادها من ثمانمائة الى الف من الجنيهات

صورة الغلاف

نعتذر للقراء الكرام لصدور هذا على الشكل الذى ترونه — وكنا قد أعددنا صورة جميلة بالالوان لهذا العدد ولكن شاءت ظروف مطبعية قاهرة ؛ ان تظهر صورة الغلاف ، بلون واحد على الشكل الذى رآه القراء

فنحن نعتذر اليهم ، وكلنا أمل ورجاء في قبول عددنا

ادارة الستار

صور ..!!



السيدة دوللي انطوان

الي اليسار هذا الكلام صورة السيدة سرينا ابراهيم وكريمتها ويري القارىء انها قريبة الشبه بأمها بارك الله لها فيها

والى يمين صورة السيدة دوللي انطوان بريما دونة تياترو بريتانيا وهي ممثلة مجدة نشيطه بارعة خصوصاً في أدوار التيه والدلال والدلع





السيدة سرينا ابراهيم وابنتها





توفيق المردنلي

الي يمين هذا الكلام صورة توفيق افندى المردنلي وقد ذكرنا عنه في عدد سابق انه انفصل مع زميله عبد الحميد افندي زكى من فرقة السيدة منيره المهديه ، وقد عاد زميله للعمل فى الفرقه ولكن توفيقاً لم يعد

والى اليسار صورة المطرب المعروف سيد بهنسى وقد نشأ مغرماً بالفن وكانت له شهرة كبيرة وهو الان يعمل في سوريا بفرقة الاستاذ امين عطاالله



سيد بهنسى

معرض الصور



انطون يزبك

الي اليسار صورة الاستاذ النابغة الشاعر انطون يزبك صاحب الذبائح ولا يزال الجمهور ينتظر بشغف ظهور رواية الأورا التي اعلنت فرقة رمسيس انها ستقوم بتمثيلها بقلم الاستاذ

والي اليمين صورة السيدة فاطمة رشدى ايام فقرها في الصيف الماضي ننشرها ذكرى لايام الهناء التي قصها علينا الاستاذ عزيز زوجها السابق



فاطمة رشدي



احمد عسكر



فوزى منيب

الي اليسار صورة المعلم « احمد عسكر » مدير ادارة مسرح رمسيس ننشرها بمناسبة النظام الدقيق في ادارة هذا المسرح بفضل همته

والي اليمين صورة الممثل الكبير المعروف زكي ابراهيم ننشرها بمناسبة ما شاع في الايام الاخيرة من انه سيقدم استقالته من مسرح الماجستيك



زكي ابراهيم

الي يسار هذا الكلام صورة فوزي منيب ننشرها بمناسبة محاولته تقليد الممثل الخفيف الروح مس علي الكسار

شيخ الفن يناجي نفسه

الا كفى الملامة يا (سرينا)   فاني قدجننت بها جنونا
وخلبنى أشق الجيب غمـا   وأندب راحتي في النادبينا
بذرت الحب متنظرا ثمارا   فمدت محلا وحلا وطينا
وقدأحسنت في الدنيا ظنونى   ألا ياليتنى سئت الظنونا
وعاد حنـين بالخفين لكن   انا ف خيبتي ماحصلتش حنينا

* * *

عرفت الحب في رمسيس حينا   وعشت ممتعا بالحب حينا
وكهربنى ويمـنى هواها   وكانت فتنـة للناظرينا
فشعر كالحرير وحاجباها   كقوس النصر قد زان العيونا
ولحظ لو تسلطه علينـا   لرحنـا كلنا متبهدلينـا
وانف مصنفر وفم دقيـق   وريق ذقته شـهدا وتينا
وصدر بارز الحقـين عاج   وحاجات تسر المغرمينـا
وتمثيـل وفن بهـدلانى   ومنى تعرف الناس الفنونا
جنـان فى الحقيقة في جنـان   وتمثـال يضل العابدينا
وطب عزيز لم يحسب حسابا   ولم يحفظ له دنيا ودينا

* * *

فياعهـد الصفا بوركت عهـدا   شربنا الكاس فيـه منعنشينا
ابو دجـاج يتحفنا بمـال   ونعطيـه من الفن الثمينـا
ظللنـا ناعمين البال حتي   تعدت زينب صدقي علينـا
وخربشت الفتـاة وخرشمتها   واصبحنا هنـاك مهزئينا
وشلقت الوليـة فانفصلنا   وتلك نهـاية المتعجرفينـا
ومن يوم تركت الجوق فيه   نعيش على الحديده مفلسينا
ونأكل عيشنا حافا ونسقي   من الحنفيـة المـاء السخينا
ونط دقة بالملح لمـا   يجي يوم نكون مفرفشينا
وانوابر كغربال قديم   تذكرنا بتوت عنخ امونا
وطربوشي نخر الزيت منه   واصبحت الهـدوم مرقعينـا
ونعلى بات من مشي عليـه   رقيـق الحال ممتلئـاً عيونا

* * *

الا يامسرح الريحاني ماذا   انا وبطه في عهـدك قدلقينا
سلوا ابراهيم يونس او جراني   يخـبر سادتي الخبر اليقينـا
لقد كنا نصوم بغير داع   سوى الجوع الذي اضنى البطونا
ونقضى يومنا في البيت نبكي   ونقضى الليـل فيه مسهدينا

* * *

رضيت من الحيـاة بان اراها   وان نحيـا حيـاة المخلصينا
وكـان غذاؤنا ودا مكينـا   وكان كساؤنا حبا دفينا
وعشنا كالملائك في سماها   نفوق الصالحين الطاهرينا
الى ان لبخت دنيـاى لبخا   وولى السعد عنا اجمعينـا
لحى الله الفلوس ومالكيهـا   تغر الزاهدين القانعينـا
وحلق في السما نسر غنى   فاغرانا وعلقنا عيونا
يبعـثر ماله شرقا وغربا   ويصرفه شمالا او يمينـا
فطارت بطتى طمعا وسابت   عزيزا وحده يقاسي الشجونا

* * *

خلت دارى من الانوار لما   تركتيني بهـا وحدى حزينا
وكل محلة في البيت عنـدى   تحرك في الحشا داء لعينـا
تذكرنى بوصلك ياحبـانى   وبالعهد الذى لاتذكرينـا
اذا قامت فى نص الليل زوزو   وقالت لى يابابا اين نينـا ؟
تمزق مهـجتى همـا وحزنا   وانت بعيـدة لاتشعرينا

* * *

ايا نصار.هات الكاس.سرع   كفاني حين اذكرها أنينا
وهيا (فالحمـاس) يزيل همي   وينسيني عداء الشامتينا
وحاذر ان تبوح لهم بسرى   فتهرى السن النقاد فينـا
ولا تذكر خرستو ولا فؤادا   ولا بشارة ولا تذكر حسينا
وخليني على كيفي وراجع   معي دورى وكن ولدا امينا
وقل للعاشقين كفى ضلالا   لغاية امتى تبقوا مغفلينا

عام في فرنسا

ملاحظات ومشاهدات

حادث في مونبليه

١

وعدت القراء ان اروى لهم حادثا صغير وقع في مدينة مونبلييه ، ابطاله الطلبة المصريون الذين يتلقون العلم فى جامعتها

ويتلخص الحادث فيما يلى — ولعله الاول والاخير من نوعه في تاريخ البعثات المصريه بمونبلييه فان فريقا من الطلبة دعوا لقضاء السهرة في منزل أحد الاصدقاء الفرنسيين وكان ان شرب البعض منهم وثملوا ولعبت الخمر برؤوسهم فرقصوا وغنوا وخاصروا الفتيات الجميلات حتى انقضى الهزيع الاكبر من الليل فقرروا الانصراف الى منازلهم وخرجوا من المنزل جماعة واحدة

وساروا يتراشقون بالنكات « البلدى » وما يتخللها من الفاظ باللغة العربية قد تؤول الى معنيين مختلفين !!

وفجأة وفى وسط المدينة ارتفع حديثهم جميعا — وكان عددهم يربو على العشرين — وبدأوا ينشدون الاغنية المصرية المعروفة

بلدى يابلدى — وانا بدى اروح بلدى

ولم ينتبهوا لانفسهم حتى توسطوا المدينة وفي ميدان (الايف) الكبير توقفوا عن السير ولكن اصواتهم ازدادت قوة على قوة وهم لا يشعرون

واستيقظ الناس في منازلهم وحضر البوليس مسرعا فساق الاصدقاء الى مركز البوليس حيث كتب لهم محضر لايزال الى اليوم وصمة فى جبين مصر وأبنائها

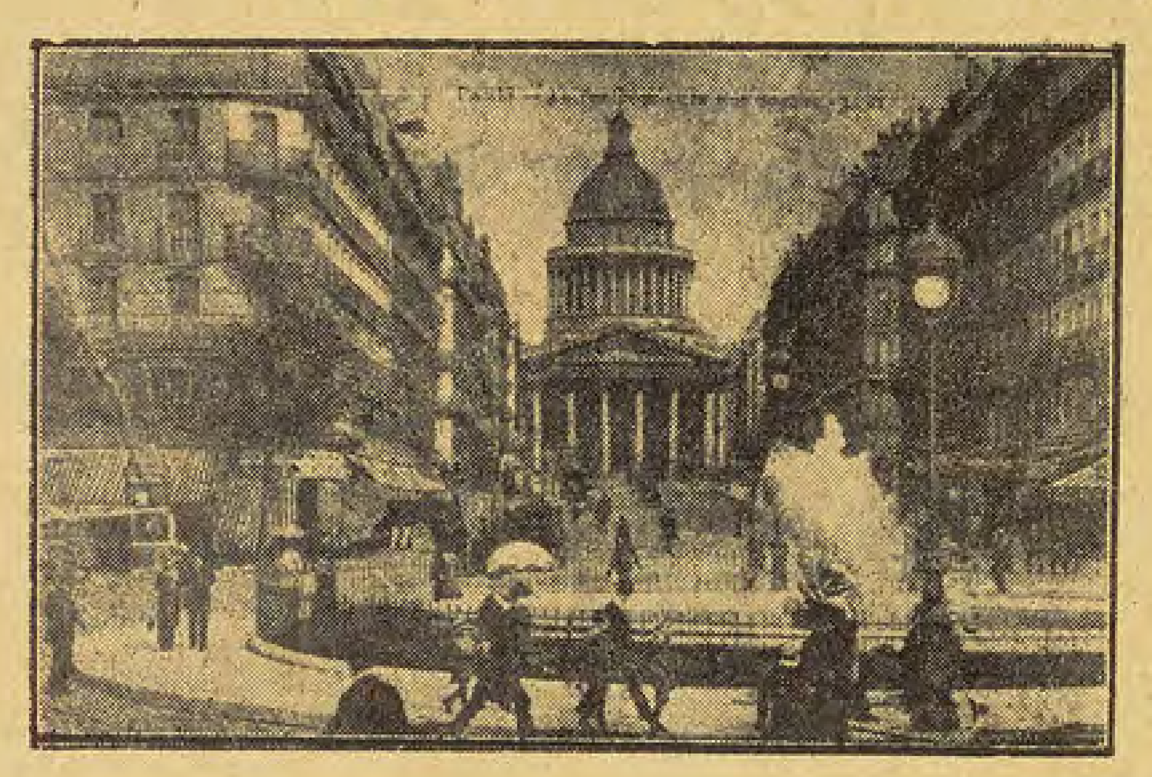
باريز !!

ووصلتنى اثناء هذه المدة خطابات متتالية من الاستاذ زكى طليمات يحبذلى فيها فكرة السفر الى باريز للالتحاق بمدرسة الصحافة وارسل الى برنامج السوربون وكتب يقول :

« ان الذى لا يعيش فى باريز لايستطيع ان يتفهم شيئا عن الحياة الفرنسية كما هي ولن يتذوق من الفن الصحيح شيئا يصح ان يدعى معه انه عاش في فرنسا بلد الفنون والجمال

حادث فى القطار

حزمت امتعتى وودعت اصدقائى الكثيرين وركبت قطار الساعة السابعة مساء الذى يصل باريز في الساعة الثامنة من صباح اليوم التالى



شار سوفلو والبانتيون بباريز

ولم يكن معي من المسافرين في نفس الحجرة الا شخص واحد وسرعان ما تعرفنا وأخذنا نتجاذب اطراف الحديث وبدأ عدد الركاب يزداد كلما وقف بنا القطار على محطة من المحطات — حتي لم يبق الا مكان واحد — وهو المجاور لى

وفي محطة ليون طلعت علينا فتاة رشيقة جذابة فاحمة الشعر سوداء العينين واخذت مكانها الى جانبي وصمتت ولم تشترك في حديثنا رغم ما كنت القيه عليها من النظرات وأخرجت من جيبها رواية أخذت تقتل الوقت في قراءتها حتى يغلب عليها النعاس فنامت وهي جالسة في مكانها

ووصلنا الى محطة صغيرة فخرجنا جميعاً نستأجر الوسائد الخاصة بالسكك الحديدية

ولكن الفتاة المسكينة كانت تغط في نومها فلم تنتبه الى وقوف القطار ولا الى استئجار الوسادة اللازمة لها

وسار القطار ففتحت عيناها ونظرت الينا جميعا بدهشة كأنما كانت تحسدنا على ما كنا فيه من نعمة اسناد رأسنا الى وساده لينه ناعمة بينما كانت تعانى المسكينه آلاماً كبيرة من الخشب الجامد الذي لم تتحمله رأسها طويلا

ووجدت ان هذه فرصة صالحة للتعرف بها فعرضت عليها وسادتي فرفضت في أول الامر ولكنها قبلت رجائي بعد الحاح طويل

وما مرت علينا ساعة حتي كنا صديقين حميمين — وعرفت منها ما صدقت نبوءتي الاولى من انها شرقية — اذ كانت امها من اهل الجزائر تزوجت بوالدها وهو ضابط فى جيش الاحتلال الفرنسى — وعلمت انها تدعي سلمى — وهو اسم شرقى عربى ولذا أطلق عليها اسم (سولا) وهو لقب تحبب فرنسى

وعز عليها ان أحرم من وسادتى فاقترحت ان تردها الي ، لاسند عليها رأسى

أما هى ، فاسندت رأسها الى كتفي ، وتاهت فى بحار الاحلام اللذيذة ... !!

ولم تأخذنى سنة الكرى ، بل بقيت أتطلع الى هذا الوجه الجميل ، وتلك العينين النجلاوين ، حتى قربنا من باريز ، فأفاقت من نومها ، وعدنا الى الحديث ، وفهمت منها أنها ستقابل أخاها على محطة باريز — ولكنها تفضل أن تبقى معي ، فتخرج معي لمشاهدة باريز ، ولتدلني على ما فيها من جمال وجلال — وهى قد زارت من قبل باريز ، وتعرفها كما يعرفها سكانها

«الستار»

كيف واين عرفت
موسكوجين وناتالي كوفانكو

بقلم وداد بك عرفي

(٣)

بعد ان ساد الصمت هنيهة اردفت هذه الفنانة العظيمة قائلة

— انها الحياة ، انها الحياة ، ومايتنظره الانسان منها . وتمتمت قائلة

— نعم ، انها الحياة ، انها الحياة ، التي هي عبارة عن مأساه محزنه . والتي يتبدل فيها الامبراطرة فى سواد ليله ، وبياض نهار من سعداء الى تعساء

وأردفت قائلة

— انذا ثلاثة ، اربعة ، خمسة ، عشرة والكل مثلي اعني فنانين ، ومن اعظم الفنانين من الذين كانوا يقابلون بالتصفيق الشديد وتقدم لهم الباقات وا كاليل الزهر . واشارت بيدها الى فتى قد انتحى مكانا قصيا في طرف المطعم وأردفت قائلة

— هاك واحد من هؤلاء الفنانين

ونظرنا اليه جميعا . فاذا هو فتي على جانب عظيم من الجمال الباهر ويظهر من هيأته انه لا يزيد عمره عن الخامسة والعشرين . أشقر الشعر ويقرأ الناظر اليه فى عينيه الزرقاوين ما يدل على نبله وكانت هاتان العينان تغطيها اهداب طويلة تزيد نظراتها قوة وعلى وجهه المستطيل لا يوجد ما يقلل جمال ذلك الفتي .

ومع ذلك رأينا على وجه هذا الفتى التي أشارت اليه رفيقتنا من الامارات ما يدل على حزنه العميق ، ذلك الحزن الذى يؤثر على القلوب

وكان الفتي جالسا لا يتحرك وقد اسند مرفقيه على المائدة التى كانت امامه وعيناه محدقتان الى جهة واحدة وكأنه كان يحلم او كأنه هائما باصوات الموسيقى المطربة التي كانت تعزف عليها جوقة المطعم .

وقالت الفتاة

— انه أحد الفتيان الذين كانوا مطمح انظار الشبيبة النسوية في روسيا وكانت الفتيات يهمن به والنساء يضحين بكل مرتخص وغال في سبيل الفوز بنظرة اليهن منه او ابتسامة وكان البريد يحمل اليه كل يوم كتب غرام لا تحصى ولا تعد وقد نجح نجاحا لم يفز بمثله غير القليل من الفتيان . »

ولما سمعنا هذه القول جعلنا ننظر اليه باهتمام شديد وبالرغم من ذهول الفتي ادرك انه كان موضوع حديثنا والتفت الينا وعلت شفتيه ابتسامة بالكره منه .

آه ! ولكن أية ابتسامة هذه وأية نظرة تلك . وقد تخيل لي اني اعرفه من قبل نعم كنت اعرفه ولم اكن لاعرفه الان الا بهذه الابتسامه وتلك النظرة وصحت قائلا

— انه ، انه ايفان !

ولم أجد وقتا لاتمام كلتي وقاطعتني محدثتي الجميلة قائلة

— انه ايفان موسجوكين

ووثبت صاحبتي المدام وزيل ناتالي من مقعدها بغتة كمن لسعتها أفعي . وجعلنا نردد نحن الثلاثة اسمه قائلين — ايفان موسجوكين

وهل من له معرفة بالعالم الفنان يستطيع ان يجهل او يتجاهل هذا الاسم ؟ هذا الاسم الذى فاز بالنجاح وكانت روسيا تعتز وتفتخر به مدة سنين طويلة . من يستطيع ان يجهل واضع مؤلفات شكسبير التي لاتنكر عظمته الخالدة والتي اشتهرت فى روسيا بفضل نبوغ هذا الفنان ؟

بل من يستطيع ان يجهل ذلك التصفيق الشديد الذي فاز به مخرج رواية ارموليف فى موسكو وكان موسجوكين اول اولئك الذين اشتركوا في تمثيلها وفاز باكبر نجاح

وفى هذه الاثناء كان باب المطعم مفتوحا وظهرت على عتبته حسناء روسية وكان جمالها يأخذ بالالباب ويسحر العقول وقد ارتدت افخر الثياب حتي باتت فتنة للناظرين وتطلعت اليها الابصار وتقدمت الى آخر المطعم وكانت الجرسونات اللواتى كن فى طريقها يبتسمن لها والرجال يحيونها باشارة من رؤوسهم .

واقتربت تلك الحسناء من المائدة التي كان يجلس امامها ذلك الفنان العظيم وسألت رفيقتي عنها قائلا :

— من هذه الحسناء

— انها فنانة عظيمة ايضا وهى بطلة السينما فى روسيا ناتالي كوفانكو

(يتبع) وداد عرفي

تاريخ ما أهمله التاريخ

مذكرات كومانوس باشا

المشادة بين الخديوى السابق والانجليز

كتشنر سردار الجيش

كانت أول معركة اشتد أوارها بين الخديو واللورد كرومر بشأن تعيين القائد العام للجيوش المصرية الذى لابد ان ينتخب من الضباط الانجليز، لان ذلك المنصب خلا بمناسبة سفر الجنرال غرانفل، ورشح اللورد كرومر ضابطين من الضباط الانجليز، لم يرض عنهما الخديو ، وصمم على تعيين اللورد كتشنر فى هذا المنصب

وكان اللورد كتشنر رجلا كبر الهامه شجاعا، وعاد من حرب على شواطيء البحر الاحمر ، أصيب فيها بجرح فى فكه

وأعجب الخديوي بهذا الضابط ، وقرر ان يؤيده ويعينه بالرغم من اللورد كرومر الذى لم يكن يحبه بسبب حرية أفكاره ، وعدم احناء رأسه لارادة غير إرادة نفسه

ولما كان اللورد كرومر لا يريد ان يتخذ من هذه الحادثة حجة لخلق أزمة سياسية اضطر ان ينزل على إرادة الخديوى بعد ثلاثة أسابيع قضاها في المقاومة ولكنه أنذر الخديوى فى حضوري بأنه سيذوق الامرين من اللورد كتشنر لانه رجل قوي الشكيمة ، شديد المراس ، بل عود لا تلين قناته ، ولا ينزل على رأى أحد غير نفسه

وكان تعيين اللورد كتشنر فى هذا المنصب فجر مستقبله الباهر ، اذ أصبح اللورد كتشنر فاتح الخرطوم ، وطار صيته في الآفاق ، واشتهر أمره

ولكن تحققت نبوءة اللورد كرومر التى تنبأ بها للخديو عند اصراره على تعيين كتشنر سرداراً للجيش المصرى ، إذ بعد تعيينه بستة أشهر شب الخلاف بينه وبين حامية الخديوي حتى أصبح هذا فى موقف حرج

وكان سفير فرنسا فى مصر فى ذلك العهد رجلا من الدهاة الماهرين وهو المركيز رافيرسو الذى بذل جهداً عظيما لاجلاء الانجليز عن مصر. وقد نال السفير عطف الرأى العام في مصر ولا سيما الخديو عباس ، وكان يقوم باعماله سرا، وهو الذى دفع الخديو للدخول في نزاع مع الانجليز وجعل يمنيه بتدخل فرنسا ووقوفها فى جانبه ، وكان الصراع السياسى لايزال قائما في ذلك الوقت بين فرنسا وانجلترا قبل عقد الاتفاق الفرنسى الانجليزي في عام ١٩٠٤

حادثة الحدود

وفى شهر يناير عام ١٨٩٤ قرر الخديوى زيارة أقاليم مصر العليا رسميا والذهاب حتي حدود السودان الذي كان خاضعا للمهدى، وكان الجيش المصرى فى ذلك الحين مجتمعاً في وادى حلفا

وقبل الشروع فى هذه الزيارة ، كان الخديو يميل إلى رجل من كبار رجال الجيش وهو ماهر باشا لحسن بلائه وخدمته العسكرية ، وكان ذلك الضابط قد أخرجه الانجليز من الجيش المصري لعدم اتفاقه معهم ، وعصيانه أوامرهم ، والعمل على مقاومتهم

ولكي يثأر ماهر باشا لنفسه من الانجليز جعل يطلع الخديوي على ما يعرفه عن القيادة الانجليزية وأراد الخديوي ان يعينه فى معيته عند السفر الى الحدود بالرغم من نصحي لسموه ان هذا التعيين سيجر عليه اوخم العواقب ، ولكن الخديوى لم يعر نصيحتى اهتماما

واضطر اللورد كرومر ان يتدخل فى الامر ويمنع الخديوي من تحقيق بغيته هذه التى تدل على تحككه بالانجليز ، وأدرك الخديو الخطر من تصميمه فلم يعد يلح بتعيينه فى معيته ، ولكنه عينه محافظا لمصر ، ومع ذلك لم يترك الخديو أية فرصة تمر بدون ان يظهر استياءه من الانجليز، فانه يعرف النقائص فى الجيش ، وسيظهر ذلك للورد كتشنر عند استعراض الجيش فى الحدود

ووقف اللورد كرومر على نية الخديوى ، وأراد ان يأخذ العدة لاتقاء هذه الضربة التي ينويها أمير البلاد ، فاعلن اللورد كتشنر بالموقف الذى يجب ان يقفه إزاء الخديوى

ولم يكن هذا الاحتياط الذي لجأ اليه اللورد كرومر مشروعا لان الخديوى لم تكن له نية في مهاجمة الانجليز ، ولكنه أراد فقط ان يظهر سيطرته على الجيش

وقمنا لزيارة أقاليم مصر العليا حتى السودان، وقابلنا الاهالى باحتفاء عظيم وجعلوا يهتفون للخديوى فى كل مكان ، وأقيمت الزينات والاحتفالات ، وقام الزنوج فى الاقصر واصوان بالرقص على طريقتهم مع نسائهم أمام الخديوى، وكانوا يعربون عن فرحهم بصياحهم صياحا عظيما

ولما وصلنا الي وادي حلفا أقيم لنا احتفال عسكرى فخم تحت رئاسة اللورد كتشنر

وفي مساء اليوم التالي لوصولنا استعرض الخديوي الجيش المصرى ، ووقف سموه فى كشك يحيط به أركان حربه ، وكنت معهم وجاء اللورد كتشنر ببدلته العسكرية ، وطلب من الخديو ان يصرح له بما رآه ، ففكر سموه قليلا ثم قال انه ينتقد الجيش ، وانه غير راض عن حركاته

وثار غضب اللورد كتشنر وأخذته الحدة ، ورد على الخديو رداً جافا قائلا :

«انه لا يقبل هذه الملاحظات التي لا حق للخديو فيها» ، واحتدمت المناقشة وقال الخديو للورد كتشنر انى قائد الجيش الاكبر ، فأجاب اللورد :

«انى لا اعترف لسموك بذلك» ـ ثم ادار ظهره وخرج بدون ان يحيي الخديو — وكانت هذه المعركة هي التى يريدها الانجليز وينتظرونها .

ولما رأى الخديو ذلك استشاط غيظا ونزل الى يخته واشاع انه مريض ولم يحضر المادبه العسكرية الرسميه التى اقامها كتشنر تكريما لسموه

ومنذ هذه اللحظة قطعت العلاقات بينهما و بين السلطة العسكرية فى وادى حلفا و بقينا وحدنا في اليخت

وابلغ اللورد كتشنر اللورد كرومر بالحادثة تلغرافيا وابرق بها هذا الى لندن وفي مساء اليوم التالى وصلت الى الخديو برقية من الحكومة المصرية تنبئه بان اللورد كرومر يشكو في مذكرة رسمية من ان سموه قد تعمد الاساءه الى انجلترا واهانتها في شخص الجنرال كتشنر ولديه البراهين التى تثبت ذلك و بناء عليه فهو يطلب التعويض عن هذه الاهانة باحد امرين اما الاعتذار او التنازل عن العرش .

واضافت الحكومة الى هـذا القول ان الحالة اصبحت خطيرة ، وان موقف اللورد كرومر بات موقف المهدد ، وطلبت الحكومة شرح تفصيلات الحادثة باسهاب

ثار غضب الخديو ورد على رياض باشا كبير الوزراء قائلا انه يدهش لرؤيته الاتجاه الذي حول اللورد كرومر اليه الحادثة والتغالى في أهميتها وانه لم يجرح مطلقا عواطف كتشنر بابداء ماخطر لسموه من الملاحظات الصحيحة التي تسمح له بها سلطته ولكن اللورد كتشنر هو الذى اعتدى على الخديوي بقوله لسموه : انه لا يعترف بكونه رئيسا له ، وباعطائه ظهره وخروجه دون أن يحييه بكلمه

وفي الوقت ذاته كلفنى الخديوي ان انبىء سرا الماركيز دى رفيرسو سفير فرنسا بالحادثة واذكره بوعده الذى قطعه على نفسه بشان تدخل فرنسا في النزاع

وقد اضطررت أن ارسل برقية للسفير نزولا على امر الخديو ولكن لم يصلنا رد عليها وكانت الوزارة المصرية يرأسها رياض باشا وهو شيخ يفضل الاحتفاظ بالحكم على الدفاع عن مصلحة مليكه وفضلا عن ذلك فلم يكن له القوة الادبية اللازمة لمواجهة تهديدات اللورد كرومر ودب في قلبه الرعب حينما دعاه الخديوى على عجل وذهب لمقابلة سموه فى الصعيد : وكانت تبدو على وجهه سيماء الخوف ولم يظهر عليه تأنيب الضمير لتركه مولاه فى هذه الحالة العصيبـة وبدلا من ان يعمل ليحمل وحده التبعة ويصرح بانه هو المحرض عليها ويقدم الاعتذار عنها ويستقيل تاركا الحكم لغيره و يوفر بذلك على الخديو الاستسلام والخضوع الذى اكره عليهما فان رياض باشا لم يقبل شيئا من هذا

ولما رأى سمو الخديوى انه بات محروماً من مساعـدة حكومته وتعضيد سفير فرنسا الذى لزم الصمت التام ولم يبر بوعـده وهو الذى عمل لاختيار هذه الفكرة ودفع الخديوى لتنفيذها بالوعود الخلابة فقد اضطر الخديوى عندئذ ان يذعن لطلبات اللورد كرومر صاغراً ويوقع على كتاب يعتذر فيه عما حدث

وكلفنى سموه بعد ذلك ان اذهب لمقابلة الماركيز دي رافيرسو سفير فرنسا واسأله عن سبب سـلوكه في الحادثة والتزامه الصمت المطلق واذكره بما قطعه على نفسه من الوعود لتعضيد الخديو والوقوف بجانبه وقت الضرورة

ولكن السفير الفرنسى رد على بجفاء قائلا ان الخديوى قد أضاع صوابه لدخوله فى عراك عسكرى واداري مع الانجليز وكان يجب عليه للوصول الى تعضيد فرنسا ان يدخل معهم في عراك سياسي يمكن لحكومة الجمهورية التدخل فيه وانه يأسف لعدم امكانه التدخل في مثل هذا النزاع وكان من الصعب افهام السفير بأن لا حق له في هذا العذر لان عصيان موظف انجليزي عينه الخديو مديراً لجيشه لا يمكن ان يعد الا نزاعا سياسياً

وبعد هذه الحادثة لم يكن فى الامكان التوفيق والصلح بين الخديو واللورد كرومر

عهد جديد !

تم الامر بيني وبين صديقي صاحب المجلة على ان اتولى ادارتها . وتلك ثقة منه بضعفي . يخفق لها قلبي . مستشعرا عظم المسئولية .

ان من يقوم على ادارة مجلة في هذا الوقت لخليق به ان يعمل ما يمكن عمله وما لا يمكن عمله حتى يتسنى لابتسامة الظفر ان تكون على شفتيه . ونشوة النصر تهز جسمه المنهوك ! وهذا عهدي . سأكون عند حسن ظن الصديق بى . ! وسأعمل اليوم بطوله . واقضى لحظات الليل ساهرا في سبيل اخراج الستار فى ثوب محسود غير منازع فان افلحت وقدر لى النجاح فشكرى للقراء والله اولا وآخرا وان قضيت فلست اول من قضى

أحمد مطر

المسرح في اسبوع

آه من النسوان

على مسرح الريحاني

لاحظ الاصدقاء الذين قرأوا كلتي السابقة عن روايات الريحاني ، انني لم اكتب كلمة واحدة طول هذا العام ، في نقد رواية اخري ظهرت على مسرح آخر

ولعلهم يعتبرون ذلك محاباة غريبة مني — وتحيزا ظاهرا لفرقة الريحاني — ويقينا لست اجد ما أرد عليهم به ، الا الاعتراف الصريح بانني لا أجد مسرحا تتوق نفسي الى زيارته ، ومشاهدة رواياته والكتابة عنها كمسرح الريحاني

لقد سئمت نفسي روايات الدرام ومواقفها المعقدة ـ وانصرفت عن التراجيدي ، وبكائه وعويله — واصبحت لا ترى تسلية الا في المفرح المضحك ، الذي لا يحتاج الى عناء التفكير والتمحيص . ولعمري ، لقد توفرت الشروط الاخيرة فيما أخرجه مسرح الريحاني من روايات هي درر الموسم ، وانجح ما ظهر من قطع هذا العام

***

رواية آه من النسوان ، هي رابع رواية ناجحة أخرجها مسرح الريحاني هذا العام — اذا اعتبرنا رواية يوم القيامة من الروايات الناجحة — وهي اقرب الى نوع الفودفيل منها الي نوع الريفو ، الذي برع الاستاذ الريحاني في أخراجه هذا العام ، ولولا ظهور الراقصات علي المسرح بمناسبة وغير مناسبة ، لجاءت رواية فريدة في نوعها ، واصح ان تمثل على اى مسرح من مسارح اوروبا

ولا يعني هـذا ان الرقص جاء مشوهاً للرواية — وانما كان (زيادة حلاوة) لازمة لادخال السرور على قلوب المتفرج المصريين

التأليف

وهنا لي ملاحظة قد احتاج الي شيء من الشجاعة لابدائها بكل صراحة

اشترك في تأليف هـذه الرواية كل مـن الاستاذين نجيب الريحاني وبديع خيري — بل ان الناقد المدقق يلاحظ ان الروايات التي اخرجها مسرح الماجستيك — وهي من تأليف الاستاذ بديع خيري بمفرده ـ تختلف كل الاختلاف عن روايات مسرح الريحاني — فلست تجد فيها تلك الحركة المسرحية المحبوكة ـ ولا تلك الروح الخفيفة ولا النكتة الطريفة الجديدة — ولعل السبب في ذلك راجع ولا شك الي اشتراك الاستاذ نجيب الريحاني في التأليف

الاخراج

كان الاخراج بديعا جداً ـ وكانت الملابس فخمة ، تدل على ذوق المدموازيل كابر وحسن انتقائها ـ كما كان المسرح والحركة فيه منتظمة مما يشهد ببراعة جبران افندي نوم مدير المسرح ولعل هذه العوامل المجتمعة ، هي السر في الاقبال العظيم الذي يلاقيه مسرح الريحاني هذا العام .

التمثيل

اذا علمت ان سمو الامير محمد علي ، دعا الى منزله فريقاً من نواب مصر وشيوخها وأعيانها الي حفلة ساهرة في سرايه وانه انتخب الاستاذ نجيب الريحاني من بين جميع ممثلي مصر ، لتفكهة زائريه ، وادخال السرور علي قلوبهم ـ لفهمت لماذا القبه دائما بملك الفودفيل ، وسيد التمثيل الكوميدي في مصر . ويمينا لقد مثل دور كشكش بك الخالد في روايته الاخيرة فما تركنا ، حتى كاد يودي بنا ـ من كثرة الضحك ـ ولعل ابدع قطعة له في الرواية ، دور الرجل « السبور » في الفصل الثاني

ونجيب يزداد اتقانا في تمثيله ، اذا ما قام بالدور الاول أمامه ممثلة تملؤه حرارة وعاطفة وقد وجد تلك الممثلة المنشودة في شخص كيكي بريمادونة مسرحه التي ذكرتنا بعهد السيدة بديعة مصابني ـ وقد قامت هـذه الفتاة بدورها على أكمل ما يطلب من ممثلة قادرة مجتهدة

وفي عقيدتنا انها تزداد مقدرة ونشاطا بمرور الايام ـ فهنيئاً للاستاذ نجيب بممثلته الاولى وأجاد جميع افراد الفرقة أدوارهم ، ونخص بالذكر جبران افندي نوم ، وعبد النبي افندي والتوني افندي ، وحسين افندي ابراهيم ، ومحمد كمال افندي المصري ـ وعبد الفتاح (القصري) افندي ـ وأخيرا محمد مصطفى جلا اطينو ، كمازال المسرح ، الراقصات ميمي وايمي كراوس ، وميمي وبقية الراقصات الاسبانيوليات ومدموازيل ريتيه

ولقد قرأ الناس اسم الراقصة الروسية المعروفة فالاشميلفسكا ، مكتوبا باحرف كبيرة علي اعلانات اليد والحائط ، فاستغربوا عدم ظهورها علي المسرح

وتفصيل الخبر ، ان الاستاذ نجيب كان قد أوشك علي الاتفاق مع تلك الراقصة الماهرة ، ولكن ظرفا قاهرة ، حالت دون انضمامها الى الفرقة ، وظهورها في هذه الرواية

ونستطيع ان نطمئن القراء ، بأنها ستكون درة هذا المسرح وفخره في الرواية الاستعراضية الكبيرة القادمة

يتبين لك من كل هذا ، ان الاستاذ نجيب الريحاني لا يدخر وسعا في ترقية مسرحه والسير به الي الامام

(ج)

ما رأيت وما سمعت

نوادر وفكاهات عن المسرح

الله يرحمه!

والمرحوم هو حسين نجيب الذى كان يعمل بفرقة الماجستيك ويتقن ادوار الخواجا الرومى وكان خفيف الروح الى حد بعيد .

حدث ان سافر حسين الى الشام ، ليعمل هناك مع فرقة مصرية

ونزل مع احد اصدقائه في فندق متوسط الحال ودفعا ماعليهما بانتظام. حتي تعرفا بالبلد وأهلها وبدأت ليالى الحظ والسرور . فكانا ينفقان مرتبهما في التهييص والسكر والعربده — وهكذا لم يتمكنا من دفع ايجار الغرفة وأخذا يماطلان صاحب اللوكاندة حتى عيل صبره

ورجعا الى غرفتهما ليبيتا فيها وكان العرقي الشامى قد تخلل في عروقهما وأمتزج بدمائهما الحاره فزادها حرارة على حراره ونشوة على نشوة

وطالبهما صاحب اللوكانده بالاجر المتاخر فاخرجا له جيوبهما وقد خلى وفاضها فلم يقبل أعذارها الكثيره وطردهما بعد ان دلهما على لوكانده أخرى من النوع القفايرى فقصداها

وهناك سمح لهما صاحب الفندق بغرفه صغيرة ليس بها من الاثاث الاحصيرة واحده ولحاف واحد وجريدتى المقطم والاهرام

افترش الصديق جريدة المقطم وافترش المرحوم حسين جريدة الاهرام وناما ولكنهما بدءا يتشاجران وكانت الخناقه على اللحاف

وفى الصباح أفاقا من النوم فنظر الصديق الى وجه حسين مستغربا

— الله . جرى ايه ياحسين مالك متخرشم هو حصل حاجه بعيد الشر

— ابوه ياسيدى — بعيد عنك وقعت على وشى

— ياخي انتيل — يعنى وقعت من فوق السرير ؟ ؟ بلا نيلة .

فاجابه حسين بجده

— لا ، ياعبيط — دانا وقعت من فوق (الاهرام)

***

عربي

كان الاستاذ جورج ابيض يمثل رواية لويس الحادى عشر باللغة الفرنسية وكان ذلك على مسرح الاوبرا الملكية . ففى احدي مواقف الرواية ينادى (تريستان) من طرف المسرح فيدخل تريستان من الطرف الآخر . وكان الممثل الذى يقوم بدور تريستان قد اثقلته الملابس والزرد والدروع فكان يمشى بكل صعوبة وبطء — كما تتحرك الالة الميكانيكيه

وجاء الموقف الذى ينادي فيه جورج

— تريستان . . تريستان الي —

فدخل تريستان يمشي متباطئا بكل صعوبه نادى ايضا جورج يستحثه على السير .

— تريستان . . تريستان

ولكن تريستان بالطبع لم يسرع عندئذ حنق جورج واخذته الجلاله حتى نسى اللغه الفرنسيه وصرخ بالعربيه

— ما تقرب يا تريستان الكلب : . فلقتنى !

***

يادى الوحسه

حدث ان سمو الامير زيد ، نجل الملك السابق للحجاز ، او عمدة مكه . او شيخ حارة جده . كما يسميه استاذنا جورج طنوس — حضر فى زيارة بعض اصدقائه في مصر واقام له آل لطف الله وليمه كبيره . دعوا اليها اكابر البلد وعظمائها — وارادوا ان يفكهوا الامير فطلبوا من الممثل الخفيف الروح محمد عبد القدوس ان يلقي مونولوجا مضحكا .

وسرعان ماوقف سى عبد القدوس امام الامير . والقي قصيدة السموأل المعروفه ولكنه خبط كيانها . وشقلبها يمين وشمال والقاها ، كما يلقيها الطالب الصغير . وهو يسمع قطعة المحفوظات امام المدرس

ضحك الجميع ، وصفقوا ، الا الامير زيد الذى لم يرق له ان يبهدل الشعر العربي الى هذا الحد

ورأى آل لطف الله ان يغطوا العيبه فبحثوا عن شاعر القطرين خليل مطران وطلبوا منه ان يلقي قصيدة السموأل كما هي

فاحتاس شاعرنا المعروف واخذ يبحث فى ذاكرته عن جميع ابيات القصيده . وترتيبها ولكنه لم يوفق — فبدا يسأل هذا وذاك عن بيت أو اثنين — الى ان اخذ الله بيده واستطاع ان يرتب القصيده

وهكذا اتعب الملعون عبد القدوس شاعر مصر والشام — وكاد يوقفه فى موقف مضحك

بين المسارح

من اسبوع لأسبوع

حيكر لا يفنى !!

وكما يكون الكنز في جب أو غار ، تغترف منه الذهب والفضه ، فكذلك قد يهبك الله من لدنه موهبة ذكاء أو جمال تكون كنزا «يغترف» الناس منه ثم يعطونك مايدر عليك « اللبن » والعسل !!

وكنز اليوم من دم ولحم ، فيه حرارة التوثب ويقظة الفتنة ، ونشاط الفتوة ولذة الحياة . لم يعرف صاحبه كيف يغترف منه ، فضاعت فائدته منه حينا الى ان ساق الله من يحسن استخدامه !!

السيدة فاطمة رشدى ممثلة لاينكر عليها احد اجتهادها وتوثبها ورغبتها الاكيدة فى ان تعتلي ذروة عالية فى عالم الفن ..

وهى جميلة ذات دل ورشاقة ، تزوجت الاستاذ عزيز عيد رغم الفوارق العديدة بينهما حباً فى فنه وتطلعاً الى الاستفادة منه

والتفت عزيز الي هذه الوجهه وحدها فلم يكن زوجا بقدر ما كان أستاذاً ومعلماً . .

وللشباب رغباته ونزعاته !!

وشبت فاطمه من الفن ، ووردت من حياضه ماارواها . . وبقيت العاطفة فى جمودها ، الامر الذى كان سببا فى ان انكر عليها كثير من النقاد أنوثة المرأة وفتنتها . .

ورغبت الفتاة فى معالجة هذا النقص الفني ، وهبط عليها من السماء من يناصرها ويمهد لها اتمام هذه الامنية . .

وشعر عزيز بأن العصفور الجميل الذى رعاه قد كبر ريشه واعتدلت سيقانه ، وأنه وشيك الطيران . . الي عش ذهبى جديد .

وهنا كانت الصفقه ، . . ووقف رجلان على باب الكنز أحدهما يرغب « فتحه » والثانى يريد العمولة . .

وأراد « الفازي » ان يدفع الثمن جملة ويكون المالك الوحيد المتصرف ، ولكن الآخر أبي الا أنه يبيعه «حق الاستعمال فقط» !!

وكم صاحبنا ماطلب منه ، وأضاف اليه تعهدا لمدة ثلاثة سنوات ، بأجر قدره كذا من الجنيهات . .

وهكذا عرف عزيز كيف يستغل كنزه الفني ، وعرفت « طامة » ماكانت تجهله من قيمته . .

بقيت العقدة . . . لم تجد الفتاة ماكانت تصبو اليه ، فقد كان العش الجديد يسكنه وطواط عجوز !!

ويقال ان هناك من يشاغل العصفور ، ويستغريه الى وكر شباب جديد . .

وسبحان مقسم الحظوظ . .

مدير اداره

برع الاستاذ عزيز عيد فى الادارة المسرحية ، الى حد جعله فى طليعه الخ المصريين ، وهو يتطاع الآن الي ان مدير ادارة أيضا فى فرقة السيدة نادية وقد أظهر من النشاط والاخلاص فى الادارى ، ما يبشر بفوزه انشاء الله في المضمار . .

كانت الفرقة تحيي ليلة في مدينة ملوي القبلي ، وبدأ التمثيل ولم يكن « بالشادر » عدد من المتفرجين ضئيل . . . الامر أثار حنق المدير عزيز . .

ولعزيز الدور الاول في رواية السـ عبد الحميد ، وفى أثناء التمثيل ، جاءه عامل الصالة أو الشادر يقدم له الايراد . .

كان العدد الذى دخل بتذاكر من الخمسين قرشاً عشرة أشخاص ، فى حين عزيز يرى أمامه ضعف هذا العدد . .

وعزيز مدير حازم وماهر ، وأبت نفسه ان يعبث به عامل الباب ويستغفله ، من بين الكواليس - بملابس التمثيل وفى قيام الممثلين به - ووقف يعد الحاضرين و اليهم ابراز تذاكر الدخول !!

وكان موقفاً بديعا ، أثار ضحك الحاضرين وسخريتهم

ولكن عزيز لم يأبه الي ذلك واعتزم يكون مديرا على طول الخط واتخذ من ملوي درسا ينفعه في القاهرة . .

ووقف الاستاذ ذات ليله يراقب باب بتياترو دار التمثيل العربى ، وكانت مهمته محصورة في احصاء (الداخل) والخارج . !!

ولعل هذه المراقبة لم تعجب الخواجه مرانيا

« الستار »

، فكانت بينهما مشادة عنيفة تبادلا فيها الشتائم الطريفة، فارجع عزيز نسب الخواجه، أحد الكلاب الوافدة الي مصر من رومه ، الخواجه فنعت الاستاذ بحيوان لعله أجنبي نذكر اسمه وان يكن الخواجه يؤكد انه الحيوانات التي عاشت في القرون الوسطى...!!

وأكل العيش يحب !!

ى الطيبة القلب

وكما توجد في عالم الطرب من تسمي الآنسة ى الجميلة، ولست أعرف بالضبط مصدر هذه فة – فتوجد في عالم المسرح ماري أخرى كنها سليمة النية وطيبة القلب الى حد «العبط»..

تزوجت السيدة ماري منصور ، بفؤاد افندي، فا في الثبات والنبات ، ولكنهما لم يخلفا يان ولا بنات ! !

ولماري أتومبيلة صغيرة لم تلبث طويلا ان في مضاربات ومراهنات ، كان دليلها فيها فؤاد .

وكانت المسكينه « محوشه » كام قرش من وشقاها ، اشترت ببعضها مصاغ ، والبعض خر أودعته في أحد البنوك

وذات يوم زين لها فؤاد ان الثروة الطائلة أصبحت قاب قوسين منهما أو ادنى ، وأن عليهما الا أن يقوما بمناورة بسيطة تكلفهما عشرات الجنيهات ..

ودخلت « الفوله » على المسكينه وصدقتها لزمة نبهها وقامت من فورها وأحضرت الكام من البنك ورهنت الحتتين الصيغه ، واستلفت المطلوب من « الام » صالحة قاصين المرابيه روفه بقهوة الفن الكبرى !!

واستلم فؤاد النقدية وضارب بها أو لم يضارب ن المؤكد انه لم يعد منذ مدة طويلة، لا بالثروة

«الستار»

الطائله ، ولا ببقية النقود اذا كان قد بقي منها شيء

برعرع

وهو اسم تدليل يطلقه على السيدة بديعة مصابني جمهور المعجبين بها والملتفين حولها . .

وهي نفسها تعترف بهذا الاسم وتطلقه على نفسها في منولوج شيق جديد من تأليفها وتلحينها والقائها

ولكن السيدة أرادت – تلافيا لعيون الحساد – أن لاتدعي هذا المنولوج لها ، وأذاعت انه من تأليف شخص طويل يلبس نظاره يناديه الناس بقولهم المناستر لي وانه من تلحين رجل يطلق عليه اصحابه كلمة « الايون » وأظنه صبري النجريدي ! !

والايون اصطلاح في لعبة الطاولة يطلق على الدور ، فيقول اللاعب غلبته ايون ، ولي عليه أيونان . . .

ويظهر انه يقال في موضع آخر ، وأظنه يستعمل بمعني « الرقم » وخصوصا مع غير الرجال ! !

والغالب ان الملحن اكتسب تسميته من المعني الآخر ! !

بعد هذا البحث اللغوي نعود الي ما كنا نتحدث عنه ، وأعتقد ان القارىء لابد قد اقتنع بأن مايقال عن نسبة تأليف وتلحين هذا المنلوج الي الشخصين السالفي الذكر ، ماهو الا تواضع مشكور من السيده بديعه مصابني ، وليس يمنعها هـذا التواضع من ان نرجوها ان تزيدنا من تأليفها وتلحيناتها ، حتي ولو تحت هذين الاسمين المستعارين ! !

والاسم لطوبه والفعل لامشير !!



اله مابت . . .

امرأة كركوبة بلغت من العمر أرذله ، وعجوز قد طوت الحلقة الرابعة وأشرفت على منتصف الخامسة ولكنها تتصابى فتنزل الي العشرين ، و « تصبغ » فتخالها في الخامسة والثلاثين ! !

ولعن الله يوما عرف فيه الناس الجير طلاء للوجه والحمره وردا للخدود ، والهباب سوادا للاهداب والجفون ، فقد كان هـذا اكبر مساعد لكل شردوحة على التزوير والتدليس ولبس وجه غير الذي خلقه الله له

وتزوجت هذه المرأة ويقال ان اسمها (أم دربه) بصعلوك من المطربين ، تقول انها (لمته) من الشوارع والطرق ، وكسته بعد عري ، وأطعمته بعد جوع ، وأغدقت عليه من مالها وجاهها ماأظهره في ثياب الوجهاء

ويقول هذا انه اشفق عليها لانها كانت تحبه حب جنون ، وانه خشي الفضيحة فتزوج بها .

ومضى أقل من عام وهما زوجان ، واضنى المال الحرام الذي جمعته المرأة المتصابية ، فتفر الزوج وسولت له نفسه ان يمتع شبابه بالشباب!!

وكان طلاق . . . اعقبته ضجة مشائمة ونبش قبور الماضي ، وادعاءآت سرقه وسوء ظن و(سعة) ذمة واستعمال «الشمة» وغير ذلك . .

وكان صلح . . . ثم كان طلاق . . .

وأعقبه صلح للمرة العشرين التي قالوا انها آخر طلقه!!

وبعد اسبوعين اشتعلت النار ثانيا في قلب العجوز وتلهبت في اضلاعها الرغبة في الزوج السابق ، أو بعبارة أصح السابع ! !

وعجز المأذون أن يجد فتوي للصلح ولكنها وجدتها هي ، وما اسهل بلوغ الصلح الحرام ، في هذه الايام .

وتموت الرقاصه وبطنها تلعب ! ! !

«شاملي شابلين»

مسرح الحياة

ماري الجميلة على ضفاف البوسفور

نظرت من شرفة القصر المطلة على مضيق البوسفور، وقد تراءت عن بعد اعالى القلاع الحصينة، بما تحمل من معدات للخراب والدمار، وانعكست أشعة الشمس الذهبية وقت الاصيل، على سفوح الجبال الممتده الى جوار الشاطىء، تلك الحصون الطبيعية التى حاطت بين دار الخلافة العظمى، فحمتها اعتداء الفاتحين، وصانتها من أيدى القساة الغازين.

مارى الجميلة من أصل بلغاري، ولكنها نشأت فى الاستانة، ودرجت بين اهلها، تحبهم من كل قلبها، وراضت نفسها على عوائدهم، ولسانها على لغتهم، حتى استطاعت أن تجمع الى جمالها البلغاري الرائق، مسحة من البهاء التركى، والنخوة العثمانية

كانت على درجة كبيرة من الحسن والجمال شعرها فاحم أثيث، ينعقد تاجا على وجه مستدير كالبدر ليلة تمامه، وقد نعمت بعينين تقرأ في بريقها آيات السحر الحلال، سوداوين واسعتين، تحميها أجفان طويلة الاهداب، ويعلوها حاجبان كقوس السهم استدارة واتقانا

التحقت ماري الجميلة بخدمة صاحب الشوكة السلطان محمد الخامس، وظلت احدى جوارى القصر، المكلفة بخدمة كريمته، وكان للاميرة الشابه، فى نفس هذه الجارية الجميله، اسمى عواطف الحب والاخلاص

ابلى انور باشا قائد تركيا العظيم في حروب الدولة بلاء حسنا، فتفضل صاحب الشوكة فضلا منه وكرما، وزوجه كريمته الجميلة النبيلة وأسند اليه وزارة الحربيه

وانتقلت الأميرة الى قصر زوجها، واستصحبت معها جاريتها مارى الجميلة، لانها كانت تحبها دون بقية الجواري، وتعتقد فيها الوفاء والاخلاص، بالرغم من انها بلغارية



المرحوم أنور باشا

مقيمة على دينها المسيحى، وكان الاتراك في ذلك الوقت ينفرون النفور كله من كل ما يتعارض مع عقائدهم ومذاهبهم ولكن مارى استطاعت بدماثة اخلاقها، ولين عريكتها، وقوة جمالها، وكريم اخلاقها، وسمو عاطفتها أن تنزل من نفس الاميرة أسمى منزل، وأن تتبوء منها عرش المحبة والاخلاص، فلم يكن هنالك بد من أن تخدمها فى قصر زوجها، كما خدمتها في سراى يلدز

وكان قصر الغازى أنور باشا، قائماً الى جوار البوسفور غير بعيد من سراى السلطان وكان هذا اليوم فى الرابع والعشرين من شهر فبراير، حين تشتد البرد في الاستانة، ويتساقط الجليد، ويهجم الشتاء القارص عليها بزمهريره الشديد، وبهذه الانواء والزوابع المختلفة على البوسفور، فتتلاطم امواجه بشاطئيه، ولا تكاد تشرق الشمس زاهية زاهرة، حتى تحجبها الغيوم الكثيفة، المحمله بامطار الشتاء الغزيرة

ولكن كان هذا اليوم صحوا، وقد جلست مارى في شرفة غرفتها، والشمس تميل الى الغروب، تتمتع بنسيم هذا اليوم العليل، وقد تركت الاميرة فى حجرتها، وفجأة دق الباب غرقت مارى فى لجة من الافكار المضطربة وكانت تتمتم بين آونة واخرى ببضع كلمات غير مفهومة فلم تسترع انتباهها دقات الباب، فعاود الطارق عمله ثانيا، ولكن في هذه المرة بشيء غير قليل من القوة والعنف

انتفضت الجارية فجاة، وأسرعت ناحية الباب، فاذا بالاغا «رمضان» وهو اصدق عبيد القصر ولاء لها، يسلمها كتابا

عادت الى مكانها في النافذة، واخذت تنظر الى الخطاب وهي مندهشة

من ذا الذي يكتب لى ويجرأ على ان يرسل لى كتابه في القصر، وعيون الجوارى ترمقنى بالحسد والغيرة، وهل يا ترى استطاع «رمضان» ان يصل الى دون ان يراه احد

انا اعرف فيه الوفا والاخلاص، ولكنى اشك كثيرا في حيطته واحتراسه

وفتحت الخطاب فاذا فيه ما يأتي

أميرتي العزيزة

رأيتك لاول مرة خلسة، وانت تخطرين في حديقة القصر، فاشعلت رؤياك في نار الغرام محرقة، ولعلك أدركت وانت على شاطىء البوسفور، تتنزهين وسط جماعة من الجوارى الحسان، ظهرت بينهم كما يظهر البدر المنير، وسط النجوم الساطعة اللامعة، ان عينا كانت ترقبك عن كثب، وان قلبا كان يخفق بشدة، حتى ليكاد صوت خفقانه ان يسمع

ان حبك ياأميرتي العزيزة قد ملك علي حواسي ومشاعري فطيفك يملأ احلامي سعادة وغبطة وجمالك يملأ حياتي هناءة وأملا

حسبي ان امر على شاطئ البوسفور ، فالقاك تطلين من شرفتك ، واحس ان من ملكت فؤادي ، واستعبدت لبي ، تتمتع بالسعادة والرفاهية ؟ . . . .

انا اعرف انك شعبية بلغارية ، وان الوسط الذي نشأت فيه ينفر بطبيعته من حياة الارستقراطية المقيدة السخيفة ، والدم الذي جرى في عروقك لا يتفق مع دماء العثمانية الغريبة عنك ، أذن انا واثق انك لا تهنئين هنا بالحياة التي تريدينها وانك ترفلين في ثياب ان سرك رونقها ، فانها تخفي تحتها مالا تطيقين احتماله

ع . ن

وما أتت الجارية على آخر الرسالة حتى ملكها اضطراب عنيف ، لم تعرف منشأه ، وعاودتها افكارها المضطربة ، ولكنها اتجهت في هذه المرة الى ناحية أخرى . . .

ترى من هذا الحبيب الذي يبثها هواه ، وهي لا تعرف ماهو الحب ؟

ماهذا الفضول ، وأي حب ذلك الذي يرغمها على ان تهجر قصر مولاتها ، وقد تربت معها ! ! ثم مادخل هذا الدم البلغاري ، وعبارات الاغراء التي ذكرها الحبيب في رسالته ! !

انه بلغاري بلا شك ، ولا انكر ان وطني بلغاريا ولكن لتركيا وللعثمانيين في عنقي حقوقا يجب علي أداؤها . . :

انهم أكرموا وفادتي وضيافتي ، وانزلوني منزلة سامية في قصورهم ، فهل ياترى تنشأ في هذا القلب السامي بالحمد والشكر والاعتراف بالجميل ، عاطفة مناقضة ، تقوم على أساس مالا يأتي من أثر قديم ؟ . . .

وفيما هي تضرب اخماسا لاسداس ، سقطت الرسالة منها ، وثبتت على احدى درجات سلم يصل بين القصر والبحر يرسو عنده يخت القائد الحربي ، عندما يعود من نزهاته البحرية ؛

خافت الجارية ان يصل الخطاب الى احدى الايدي الدساسة ، وقد نشأت بطبيعتها حريصة حذرة ، وحسبك بمن تربت في قصر يلدز ، وشاهدت الايام الاخيرة للسلطان عبد الحميد ، فانتفضت من مكانها كالملسوعة وارادت ان تهرع الى الباب لتختطف الرسالة قبل ان تصل الى يد سواها ولكن ظنها خاب فقد كان يخت القائد يسير مسرعا الى الشاطئ ، وسرعان ما القى مراسيه وخرج منه انور باشا يصحبه ياوره الخاص

ظلت الجارية المسكينة تراقب سيرهما باضطراب وخوف وكلما خطت اقدامها خطوة كلما اشتد خفقان قلبها ووجيب فؤادها حتى غادرا مكان الرسالة بمسافة قليلة وما كادت تتنفس الصعداء حتى صرخت صرخة من اعماق نفسها وانطرحت على كرسي كبير تكاد تكون فاقدة الرشد

ذلك انها رأت الياور وقد استرعى انتباهه وجود هذه الرسالة فعاد حتى وصل اليها واخذ يقلبها بين يديه

مولاي القائد . هذه رسالة عثرت عليها ، وقد تكون لسعادتكم . افندم . .

وقف انور باشا قليلا ثم نشر الرسالة بين يديه ، وقرأ عنوانها وتوقيعها ثم وضعها في جيبه واستمر في ترقي الدرجات

كان انور باشا يمتاز بالكثير من الهدوء والرزانة ، وعمق التفكير ، ولكنه اذا غضب وثارت نفسه ، انقلب نمرا خطرا ، لاتصل الرحمة او العطف الى قلبه

اما ماري فانها افاقت بعد ساعتين على حركة غير عادية في السراي ، فاحست بخطورة الحالة التي خلفتها هذه الرسالة .

هيأت نفسها لان تنقض الصاعقة عليها من مولاها وهي المعروفة بالامانة والاستقامة منذ خدمت ابنة السلطان في يلدز وفي غيرها

أما أنور باشا فما كاد يقرأ الرسالة ويأتي على نهايتها حتى ثارت نفسه اذ ظنها مرسلة الى حرمه فقد كان عنوانها « أميرتي العزيزة » وغاب عن ذهن القائد ماذكر فيها من دم بلغاري ووسط شعبي سيما وانه كان يجهل تماما ان ماري بلغارية الاصل والجنس

طرق باب ماري بشدة فاحست بقلبها يثب من بين جنبيها وقامت متثاقلة فاذا الطارق « رمضان » الاغا وقد وقف مضطربا مرتبكا وعلى وجهه علامات الحزن والجزع وهو يقول بصوت متلعثم

« ان مولاي القائد يريد ان يراك حالا وهو في حالة حنق وغضب شديدين فهيا اسرعي

فاطرقت الجارية قليلا ثم سارت وجسمها ينتفض ويدها ترتجف وقد ذهبت غضارة وجهها ونضارته وانقلبت الى لون اصفر اشبه بلون الاموات

انتصب انور باشا على قدميه ، وصاح بصوت ارتجت له انحاء القصر

من هي هذه الأميرة ، زوجتي ؛ ابنة السلطان ، وهل يجرأ انسان ان يطارحها الهوى وهي في قصري ، ؟ ومن هذا المحب المجرم ؟ قولي . تكلمي . . . : .

مولاي . مولاي . ليست هي . ليست هي وهي من مجرمة اثيمة ولكني اقسم لك انه ليس لي ولا لها يد في هذه الجريمة . انها دسيسة يا مولاي . صدقني : : . . . واجهشت في البكاء ثم اغمى عليها

وبعد اسبوع كانت الفتاة قد جنت فنقلت الى البيمارستان حيث قضت اياما قليلة ثم شوهدت مخنوقة بحبل مشدود الى عنقها في صبيحة احد الايام

قضت ماري الطاهره نحبها تحمل معها سرها وظلت الاقاويل السيئة تذاع عنها حتى نشرت احدى الصحف اليومية في الاستانه حقيقة هذه القضية الغامضة بقلم صاحب الرسالة نفسه عبد الرحمن نصر الدين الذي فر الى بلغاريا موطنه الاصلي بعد ان قضى في الجيش العثماني مدة طويلة ابلى فيها بلاء حسنا في حرب طرابلس الغرب

الالعاب الرياضية

الخلاف مستحكم بين الهيئات الرياضية

ليس جديدا ان يعلم القراء بان هناك بعض الخلاف بين اللجنة الاولمبية المصرية من ناحية وبين اتحاد كرة القدم من ناحية أخرى بسبب ماحدث في العام الماضي بشأن توزيع المداليات الافريقية . وليس جديدا ان تعلموا ايضا ان الهيئتين تراشقتا بالقرارات ، كل منهما يحمل الهيئة الاخرى مسئولية هذا الخلاف

ولكن أتدرى ماذا تم بعد ذلك ؟ تقابل معالى جعفر ولي باشا مع سمو الامير عمر طوسن مرة ومع امين يحيى باشا مرة أخرى وكلاهما من أساطين اللجنة الاولمبية واتفقوا على ان تصدر اللجنة الاولمبية قرارا فى أول جلسة لها تعتذر فيه عما سلف وتعود المياه الي مجاريها بعد ذلك ولقد انعقدت اللجنة الاولمبية مرة ثانية وانتظر اتحاد كرة القدم ان يرى ولو شبه رائحة يشم منها تنفيذ الاتفاق فلم يجد شيئا .

يارجال الرياضة ! الالعاب الاولمبية والافريقية على الابواب . وليس من الرياضة التى تخدمونها ان ترفعوا عقيرتكم لتشعلوا نار الخصام بدلا من ان تشعلوا الروح للتمرين وتحملوا الناس على تقديم المساعدات والهبات لنشر الرياضة. اتفقوا تدعو لكم « مصر » بطول البقاء .

خلاف آخر

وجديد ان تعلم ايها القارىء ان اللجنة الاولمبية المصرية لم تعترف حتى الآن بوجود اتحاد مصري للتنس مع ان هذا الاتحاد معترف به رسميا من الاتحاد الدولي للتنس ويشرف فعلا على جميع العاب التنس بالقطر المصري .

تقول اللجنة الاولمبية المصرية في كتيبها الخاص ببرنامج الالعاب الافريقية بان الهيئتين المشرفتين على هذة اللعبة هما الاتحاد الدولى للتنس والاتحاد المصري للاندية الرياضية . . . عجيبه اليس لكم آذان تسمع وعيون تقرأ . : . كيف يدعي للاتحاد الدولي للتنس ان يأخذ على عاتقه مسئولية الاشراف في الالعاب الافريقية بينما اللجنة الاولمبية تصفعه من ناحية أخرى بايعاز الاتحاد المسئول امامه عن هذه اللعبة فى القطر المصرى ! ! بل كيف تأمل اللجنة الاولمبية ان يشترك مصرى فى التنس بالالعاب الافريقية بينما يرى اتحاده منبوذا لاصفة له ! ! !

راجعوا انفسكم قبل أن يحل موعد الالعاب فيتعذر حل الاشكال ولا نرى مصريا يدخل مباريات التنس في الالعاب الافريقية المقامة على ارض مصرية . . . واذن تساء سمعة مصر الرياضية بين جميع الوافدين .

عجيبه

للجنة الاولمبية عجائب كثيرة . فلقد عينت للالعاب الافريقيه سكرتيرا عاما المسيو هرمن الفرنسي ولم تجد من المصريين من يقوم بهذه المأمورية خلاف جنابه . لقد أقيمت الالعاب الاولمبيه بانجلترا فكان سكرتيرها العام انجليزيا وأقيمت ببلجيكا فكان سكرتيرها العام بلجيكيا . وأقيمت باليونان سنة ١٨٩٦ فكان سكرتيرها يونانيا وهكذا لو أقيمت هذه الالعاب في أى بلد من البلدان فسكرتيرها العام سيكون طبعا من أهالي تلك المملكة . اما فى مصر فستقام الالعاب الافريقيه تحت رعاية جلالة مليكنا المعظم وفوق ارض مصرية وفي ملعب مبني باموال وأيد مصريه وهكذا كل ماتتكلفه تلك الالعاب مصري في مصري انما نتيجة المجهود النهائى سيكون المسيو هرمن الفرنسى التبعة والجنسية . . . اليس ذلك من عجائب الدهر بينما على رأس اللجنة الاولمبيه المصرية رجل حازم مشهور بوطنيته . مثل سمو الامير عمر طوسن اللهم اجعل كلامنا بارداً . واللهم اهد اللجنه سواء السبيل

عجيبة أخري

وقالت اللجنة الاولمبيه المصريه في كتيبها « قانون عام وبرنامج » الالعاب الافريقية ان النسخة الاصليه التي يرجع اليها فى حالة الاختلاف في تفسير مادة أو أكثر هى النسخة الفرنسية « اللهم طولك ياروح » ومعنى هذا ان القانون والبرنامج وضعته اللجنة المصرية الى اللغه الفرنسيه ثم ترجم فيما بعد ترجمه مشكوك في صحتها الي اللغة العربيه .

كانت الالعاب الاولمبيه باليونان سنة ١٨٩٦ وكانت النسخة الاصليه التي يرجع اليها هي النسخه اليونانيه . وكانت فى انجلترا فكانت النسخه الاصليه هي النسخة الانجليزيه . وكانت في فرنسا فكانت النسخة الفرنسيه هى الاصليه التى يرجع اليها . وستقام هذا العام فى امستردام فاذا النسخة التي يرجع اليها هي النسخه الهولنديه.

ولماذا نذهب بعيدا فى جنوب افريقيا يقام في كل سنتين العاب تشابه الالعاب الافريقية بين ممالك جنوب أمريكا أفريقيا. اتدري ايها القاريء ماهى لغة النسخه الاصليه للبرامج والقوانين الخاصه

بتلك الالعاب . هي اللغة الاسبانيه التي هي اللغة الرسمية في جنوب امريكا

هناك رجال يحافظون علي لغتهم وقوميتهم أما هنا في مصر فالروح تميل الي معاكسة كل شيء مصري ... أليس الامر كذلك يارجال اللجنة الاولمبيه .

هناك عجائب أخرى وحالات شاذة تملك اللجنة الاولمبيه من جميع نواحيها وسيستمر هذا الشذوذ مادام المسيو (بولوناكي) له أصبع في مصر ومادام هو وحده مندوب اللجنة الاولمبيه الدولية لمصر

في بطولة الربع

«هب» وبطولة الربع لرفع الاثقال

كانت بطولة الربع (رفع الاثقال) في الاسبوع الماضي (٢٠ ، ٢١) وقد نال بطولة مصر وضرب ماهو مسجل للعالم في وزن الخفيف الثقيل الرباع (السيد افندي محمد نصير) اذ رفع ١٠٧،٥ ك ضغطا و ١١٠،٥ ك نترا . ولكن هناك عارضة غريبه تجلت في هذه البطولة فقد كان حضرته كلما رفع ثقلا وقف امامه (محمود بسيوني بك عمده كفر الباجور والرباع القديم وأتى باشارات حتى اذا ماقال كلمة (هب) رفع السيد نصير ثقله تبعا لهذه النغمه وتيمنا بها . وقد رأى احد الرباعين ان كلمة (هب) لها تأثير عميق فطلب من بسيوني بك ان يقف امامه بالطريقه السالفه الذكر وفعلا عجب جمهور المتفرجين اذ كان لهذه الكلمه اثرها في نفس الرباع فرفع الثقل الذى اخفق فيه في مرة سابقه

وعلى ذلك فاذا انتخبنا (السيد نصير) ليمثل القطر المصرى في الالعاب الاولمبيه فيجب أن ننتخب معه (هب) ولكني اشك كثيرا في ان اللجنة الاولمبيه الهولانديه تقبل ان يمثل مصر (السيد نصير) (وهب) باعتبار انهما شخص واحد . . . يا . بسيوني بك . اترك الرباع (نصير بك) يرفع اثقاله في هدوء فهو قدير ولا يحتاج الي مناورات تزيد من قدره ،

نصير ـ مختار ـ بسيوني

ووزن سي رياض الرباعين بمعاونة صدقي بك الحكم وبحضور مندوب من كل ناد من الاندية المشتركة في رفع الاثقال . ووزن (نصير) وأعلن وزنه ٨٠ كيلو بالضبط وحضر (مختار) بعد ذلك بقليل ووزن فكان وزنه ٨٢ كيلو . . وشك مختار في حقيقة وزن (نصير) فاراد ان يعاد وزنه بحضوره . فقبل (نصير) ولكن بسيوني بك تداخل في الامر وصمم علي عدم اعادة وزنه محتجا بان اللجنة اكبر من ان يطعن في ذمتها . واخيرا اقتنع (مختار) اقتناع المغلوب على امره . فلم يكن من (نصير) الا ان خلع ملابسه بسكون وطلع على الميزان وطلب من جميع الحاضرين التحقق من وزنه فكان كما أعلن . وارتاح (مختار) على مضض

وفي نهاية الحفلة قامت مشاجرة كلامية كان ابطالها الفرسان الثلاثه نصير ، مختار ، وبسيوني اسفرت عن صلح نهائي . وكان ذلك بسبب ما رفعه (نصير) وكان محل دهشة الرباعين جميعهم وظهور (مختار) بمظهر الاقل حنكة وقدرة من (نصير) . . . ياقوم . ليس في رفع الاثقال خطأ كما ليس في الحكم علي قدرة كل رباع اي خلاف فمن ثقلت رفعاته كان بطلا ومن قلت رفعاته ضاعت منه البطولة . اما ماعدا ذلك فليس لنا دخل في تقديره

القانون واجب التنفيذ

وقانون رفع الاثقال لايبيح للرباع انه يلقي الثقل من أعلا أكتافه بل يجب وضعه على الارض وضعا . وقد حدث ان ألغى الحكم صدقي بك بعض الدفعات لمخالفة الرباع لهذه القاعده . ولكن حدث ان (مختار) رفع ١٣٥ كيلو نترا واستعصى عليه انزالها حسب القانون فرماها رميا . . واحتار الحكم في كيفية تقديرها وخشى انصار (مختار) فابى الا ان يحتسب الرفعة مضبوطة وكان الله بالسر عليم

ياصدقي بك القانون يجب احترامه مهما كانت العوامل الباعثة لخرقه . ونحن انما نعد الرباعين ليرفعوا رأسنا امام الامم في الالعاب الاولمبية فاذن يجب ان لاندخل في نفوسهم الا ما هو حق . حتي يكون تقديرهم لانفسهم على أساس متين ؟

لجنة التربيه البدنيه

والفت الحكومة لجنة التربية البدنية عمادها وزير المعارف ووكيلها معالي جعفر ولي باشا وانتخبت لعضويتها المستر باترسون والمستر سمسن وفؤاد اباظه بك وقد ارادت اللجنة ان تضم الي عضويتها مندوب عن القاهرة وآخر عن الاسكندرية فانتدبت احمد حسنين بك عن القاهرة والمسيو هرمن عن الاسكندريه وقد سالنا احد اعضاء اللجنة عن سبب انتخاب المسيو هرمن في عضوية هذه اللجنه مع انه اجنبي وبالاسكندرية كثير من ذوى المكانة من أعضاء اللجنة الاولمبيه يمكنه ان يؤدى مأموريته في لجنة التربيه بذمة وأخلاص باعتبار انه مصرى يهمه سمعة اخيه المصرى . اتري ماذا كان الرد اجابني حضرته بانهم يودون ان يكون عضو اللجنة ممن يشتركون فعلا في اعمالها بحضور جلساتها والاهتمام بقراراتها . وهذه الصفة غير متوفرة في المصريين الذين يقطنون الاسكندريه وضرب مثلا عضويتهم الصوريه او (الشفهيه) في اللجنه الاولمبيه . وقد اقتنعت بقوله وكانت رصاصة اصابت مني مقتلا

صندوق البريد

س ـ هل حقيقة ان الاستاذ أمين افنـدى صدقي المؤلف المسرحي المعروف ، يُريد اصدار مجـلة أسبوعية مسرحية باسم الخازوق ، وينوى ضرب المجلات على عينها ؟

محمد امين على

يا سى أمين على ، سى امين صـدقى موش فاضى اليومين دول ـ فهو يؤلف روايات يمـين وشمال ، بالطوره وبالطزينه ـ ربمـا يكون فى عونه ـ اما أنه يفكر في اصدار مجلة، فهذا صحيح ، ربنا يكون فى عونه ـ ونصيحتنا له ، ان كان عنده كام قرش ، ـ يخليهم لليوم الاسود ـ وبزياده الغلب والقرف اللي احنا فيه

قال يعنى موش عاوزينه يزاحمنا فى الملايين اللى بنكسبها !!

***

س ـ .. هل الممثل المعروف فؤاد افندى فهيم انفصل عن فرقة السيده منيره المهديه، واذا كان فصل فما هو السبب الذي أدى الى انفصاله ـ أفيدونا ولـكم الاجر والثواب ؟

محمد أمين على

وآدي سؤال كمان ، يبقوا اتنين ياسى أمين ـ وبرضه لنـا الاجر والثواب ـ والاجر والثواب على الله ـ يعني انما نجاوبكم لوجه الله ، لا نبغي جزاء ولا شكوراً . معلهش النوبه ـ وفى المرة الآتية ، ابقى ارسـل لنا على كل سـؤال طابع بوسته من فئة الالف مليم يا خفيف !

فؤاد فهيم لم ينفصل عن فرقة السيده منيره المهديه ، ولن يفكر فى ذلك يوما من الايام لان « الست » تعتـبره كابنها وهو دائما يسعى الي ارضائها بجميع الوسائل وشتى الطرق

يعني ما تبشرش عليـه يا نور عيني !!

س ـ لماذا انفصل الممثل المعروف حسين المليجي عن فرقة الاستاذ نجيب الريحاني ؟

عبد النبى محمد الممثل بنفس الفرقة

***

وبعدين وياك يا سي عبدالنبي ـ طيب دانت أدرى بالسبب منى يا نور عيني ـ بقى تبقى ممثـل معاه في نفس الفرقة، ومطلع على خباياه وأسراره، وبعدها تسأل هـذا العاجز الضعيف ـ يا باى عليك وعلى مكرك !!

يا سيدى !! حسين المليجى ، الممثل العجر ـ موش المعروف كما تسميه، اكراما للزمالة ـ لا يطيق البعاد عن جوليت قلبه ورأسه ـ وما دامت فى الاسكندرية ـ فالي الاسكندرية يجب ان يرحل سي روميو

وهناك علي شاطيء البحر الثائر ، يشـدو غرامهما البريء ـ فتبدأ العلق السخنة، والشلاليت الفخمة ، ويهدأ البحر فيهيجان ـ وتشرق الشمس ولكنهما يظلان فى كسوف ـ وبكره ياما نسمع وبعده ياما نشوف

أطال الله فى عمريهما ، وأضحكنا عليهما ، حينما يقبض عليهما العساكر والجنود ـ متلبسين بجريمة لا أذكرها ، فى حارة اليهود !!

***

يقولون بان هناك شيء اسمـه ممثل ، يدعى عبد العزيز احمد بفرقة سى علي الكسار، وهناك (شيئايه) ، اسمها فؤاده تعمل بنفس الفرقة ـ وان العلاقات بينهما اصبحت وثيقة الي حد كبير ـ حتى ان مدير الجوق تداخل فى الامر وشخط فى الممثل وهزأه ؟؟

كولومباخ ..

يا سى موش عارف اسمك إيه

كل ما تعرفه ان صاحبك متزوج وعنـ أطفال ـ وانه لا يمكن ان يكون شيء مما تقو مع ذلك — كل واحـد حر يا أخينا — ور يخلي له أولاده ، اسم الله عليهم — اما اذا كا يفكر فى غير ذلك — فذنبه على جنبه — ول أعذر من أنذر !!

ولو !!

س ـ رأينا صـورة السيدة منـيره المه بالالوان ، مصدرة بها غلاف زميلتكم روز اليوسف ولما نعلمه عما بينهما من نفور ، وتحـ وتحقيقات — فهل معنى هـذا انهم اصطلحـ وبقت المسألة صافيه لبن — أم ماذا ؟ — وا يعني هذه مناورة للصلح ؟؟

عبد الرحمن علي

كل الذى نعلمه ان التحقيق مازال مستمر وان لا الطرف الاول ، ولا الطرف الثانى يـ الي الصلح — ويقال ان النيابة ستحول القضـ الي المحكمة قريبا — وسبق السيف العذل

***

زحمه

س ـ هل حقيقة تعتبر الآنسـة (كذا زينب صدقى بريمادونه رمسيس ، علي سنـ كما تقول مجلتا الناقد وروز اليوسف ؟

احسان

أولا ـ كيف تسمح لنفسك ان تلقب زينـ صدقي بالآنسة ـ وهي مدام ، من زمان خالص يعنى من قبل ان تتزوج بسميك احسان العقاد وهى ليست بريمادونه رمسيس، وفيه بر الدرام ، السيدة دولت أبيض ـ وبريماد التراجيدي ، وادوار العياط والبكاء أمينه رزق أما السيدة ماري منصور ، فهي بريماد الكوميدي والفودفيل بدون منازع وانف زينـ راغم ! ! — والحقيقة ان زينب ممثلة سكونـ جامده وبس

بوسطجى